

أدبنا من القراء

لأبي سعيد السيرافي

ت: ٣٦٨ هـ

تحقيق

الدكتور محمد علي عبد الكريم الرزني

معهد الآداب - جامعة باتنة

الجزائر

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذه رسالة أبي سعيد السيرافي وقفت عليها بعد نهاية شرحه لكتاب
سيبويه يتحدث فيها عن إدغام القراء وما خالفوا به سيبويه .

وقد بدأها بقوله : « باب إدغام القراء ، أذكر فيه ما أدغموه واكتفى
بذكر بعضه عن ذكر جميعه فما كان موافقاً لمذهب سيبويه فقد مر
الاحتجاج له ... وما خالفه ذكرنا من الاحتجاج له ما نتحصى
فيه الحق » .

ولوجودها في نهاية شرحه للكتاب وعدم نشره حتى الآن فقد
فات المحققين ذكرها .

أحمد الله تعالى على توفيقنا لإخراجها .

الدكتور محمد علي الرديني

باتنه - الجزائر

شوال ١٤٠٤ هـ - ٢ / ٧ / ١٩٨٤ م

الحسن السيرافي

الاسم ولقبه :

أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان^(١) ، وقيل :
 ثابن الفيروزان^(٢) السيرافي النحوي المشهور القاضي^(٣) بالجانب الشرقي^(٤)
 ببغداد ، أصله من فارس^(٥) ، وكان أبوه مجوسياً^(٦) واسمه بهزاد ، فأسلم
 فسماه أبو سعيد عبد الله^(٧) .

(١) الفهرست : ٦٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٣ ، واللباب ١٦٥/٢ ،
 وتاريخ بغداد ٣٤١/٧ ، ووفيات الأعيان ٧٨/٢ .

(٢) كذا في غاية النهاية في طبقات القراء ٢١٨/١ .

(٣) أفتى في جامع رصافة بغداد خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة
 مفتاح السعادة ١٧٣/١ والفهرست : ٦٨ ، بغية الوعاة ٥٠٧/١ ، وتاريخ
 بغداد ٣٤١/٧ .

(٤) الجانب الشرقي في رصافة بغداد ، كان المهدي عسكر بها ،
 أمره المنصور أن يبني دوراً فالتحق بها الناس وعمروها ، فصارت بقدر
 مدينة المنصور ، وبني بها جانباً أكبر من جامع أبيه . انظر مراصد الاطلاع
 ٦١٧ - ٦١٨ .

(٥) الفهرست : ٦٨ .

(٦) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ، ومفتاح السعادة : ١٧٣ ، وبغية الوعاة
 ٥٠٧/١ ، ومعجم الأدباء ٢٢٨/٨ ، واللباب ١٦٥/٢ .

(٧) ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين : ١١٩ ، وتاريخ بغداد
 ٣٤٢-٣٤١/٧ ، نزهة الألباء : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ومعجم الأدباء ١٤٥/٨-٢٣٢
 وانباء الرواة ٣١٣/١ - ٣١٥ ، والأنساب : ٣٢١ ، ومروءة الجنان
 ٣٩٠/٢ - ٣٩١ ، ووفيات الأعيان ٧٨/٢ - ٧٩ ، والعبر ٣٤٧/٢ ، ودول
 الاسلام ٢٢٨/١ ، والمختصر لأبي الفدا ١٢٦/٢ - ١٢٧ ، والبداية والنهاية

والسِّيرافي^(١) : بكسر السين المهملة ، وسكون الياء المثناة من تحتها ،
وفتح الراء وبمد الألف فاء نسبة إلى مدينة سيراف^(٢) ، وهي من بلاد
فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان .

مولده :

أجمعت المصادر على أن أبا سعيد السِّيرافي وُلِدَ بسيراف^(٣) قبل
السبعين ومائتين^(٤) . وفيها ابتدأ طلب العلم . وقيل : مولده سنة ثمانين
ومائتين^(٥) ، وذكر القرشي في ترجمته في الجواهر المضية^(٦) . إن مولده

٢٩٤/١١ ، والجواهر المضية رقم ١٨٤١ ، ولسان التيزان ٢/٢١٨ ،
وتاج التراجم : ٢٣ ، وطبقات القراء ١/٢١٨ ، والنجوم الزاهرة
٤/١٣٣ - ١٣٤ ، ومفتاح السعادة ١/١٧٣ - ١٧٥ ، والطبقات السنية
برقم : ٦٩٥ ، وكشف الظنون ١/١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٠٨٢ ، ١١٠٧ ، ١٣٩٠ ،
١٤٢٧ ، ١٤٧٠ ، ١٨٠٨ ، ١٩٧٠ ، وروضات الجنات ٣/٧٠ - ٧٤ ،
والامتناع والمؤانسة ١/١٠٨ - ١٣٣ ، وشذرات الذهب ٣/٦٥ - ٦٦ وهدية
العارفين ٢/٥٤٩ ، والاعلام ٢/٢١٠ - ٢١١ .

(١) معجم الأدباء : ٢٢٨/٨ ، ووفيات الأعيان ٢/٧٩ .
(٢) مدينة جلييلة على ساحل البحر كانت قديما فرضة الهند ، وكانت
قضية أردشير خرة من فارس ، وهي في لحف جبل عال جدا بينها وبين
البصرة سبعة أيام ، ومنذ عمرت جزيرة قيس صارت هي فرضة الهند .
وخربت سيراف بذلك . انظر معجم ما استعجم ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ .
(٣) الفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة ١/٥٠٨ ، ومعجم الأدباء ٨/٢٢٨
ومفتاح السعادة : ١٧٣ والامتناع ١/١٠٨ - ١٣٣ ، واللباب ٢/١٦٥ ،
ووفيات الأعيان ٢/٧٩ ، والاعلام ٢/٢١٠ - ٢١١ .

(٤) بغية الوعاة ١/٥٠٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٣ .

(٥) معجم الأدباء ٨/٢٢٨ .

(٦) رقم : ١٨٤١ ، انظر تاريخ العلماء النحويين : ٢٩٠ .

كان سنة تسعين ومائتين ، وقيل : قبل التسعين ^(١) .

وذكر عنه ابنه : أبو محمد يوسف ^(٢) : أصل أبي من سيرا ،
وبها ولد ، وبها ابتدأ بطلب العلم ، وخرج منها قبل العشرين ^(٣) .

مراحل حياته :

ابتدأ السيرا في بطلب العلم بسيرا - مسقط رأسه ، وخرج منها قبل
العشرين ^(٤) ، ومضى إلى عمان ، وتفقّه بها ، ثم عاد إلى سيرا ، ومضى
إلى عسكر مكرم ^(٥) ، فأقام بها مدة ، ولقي محمد بن عمر الصيمري ^(٦) المتكلم ،
وكان يقدمه ويفضله على جميع أصحابه .

ثم سكن بغداد ، وخلف القاضي أبا محمد بن معروف ^(٧) على قضاء
الجانب الشرقي ، وكان استأذنه في الذخيرة الجانب الشرقي .

(١) الفهرست : ٦٨ .

(٢) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، يكنى أبا محمد ،
أديب لغوي ، كان راوية الأشعار ، من أهل بغداد نسبتته إلى سيرا وأصله
منها ، صنف شرح أبيات سيبويه ، وشرح أبيات غريب المصنف وغيرهما ،
(ت ٣٨٥ هـ) .

ترجمته في معجم الأدباء ٦٠/٢٠ ، وانباء الرواة ٦١/٤ - ٦٣ ، ووفيات
الأعيان ٧٢/٧ - ٧٤ و امرأة الجنان ٤٢٩/٢ ، والمختصر لأبي الفدا ١٣٧/٢
والجواهر المضية برقم ١٨٤١ وتاج التراجم : ٨٢ ، وبغية الوعاة
٣٥٥/٢ . وكشف الظنون ١٠٨/١ ، ٢٠٩/٢ .

(٣) وفيات الأعيان ٧٩/٢ .

(٤) وفيات الأعيان ٧٩/٢ .

(٥) - وهي بلدة مشهور من نواحي خوزستان ، نسب إليها قوم من
أهل العلم . انظر معجم البلدان : عسكر مكرم ١٢٤/٤ .

(٦) الفهرست : ٦٨ .

(٧) وفيات الأعيان ٧٩/٢ .

وأصبح فقيهاً على مذهب العراقيين^(١)، وكان السكرخي الفقيه يقدمه ويفضله، وعقد له حلقة يفتي بها، وقيل^(٢) : ولي القضاء في آخر عمره .
 وكان الحسن^(٣) رحمه الله مفتناً في علوم القراءات والنحو، واللغة والفقہ، والفرائض، والكلام والشعر، والمروض، والقوافي، والحساب، وسائر العلوم .

فقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد^(٤)، واللغة على أبي بكر ابن دريد^(٥)، والنحو على أبي بكر بن السراج^(٦)، والزجاج^(٧)، وعلى أبي بكر المبرمان^(٨)، وقرأ عليه أحدهما القرآن^(٩)، ودرس عليه الآخر الحساب^(١٠) . وقد سمع الحديث من محمد بن أبي الأزهر البوشنجي، وأبي عبيد بن حريويه .

وقد أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة، فما وجد له خطأ، وقيل كان معتزلياً، ولم يظهر منه شيء .

-
- (١) الفهرست : ٦٨ .
 - (٢) تاريخ العلماء النحويين : ٢٨ .
 - (٣) النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٣ - ١٣٤ .
 - (٤) الباب ١٦٥/٢ .
 - (٥) فتاح السعادة ١/ ١٧٣ .
 - (٦) تاريخ بغداد ٧/ ٣٤٢ .
 - (٧) تاريخ العلماء النحويين : ٢٨ .
 - (٨) الفهرست : ٦٨ .
 - (٩) تاريخ بغداد ٧/ ٣٤٢ .
 - (١٠) فتاح السعادة ١/ ١٧٣ .

وكان كثيراً ما ينشد في مجالسه^(١) :

اسكن إلى سكن تسريه ذهب الزمان وأنت منفرد
ترجو غداً وغد كحاملة في الحى لا يدرون ما تلد
وكان بينه وبين أبي الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني، ماجرت
العادة بمنله بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه أبو الفرج^(٢) :
لست صدراً ولا قرأت على صد ر ولا علمك البكى بشاف
لعن الله كل نحو وشعر وعروض يحى من سيرانف
وقد اشتغل الناس عليه بعدة علوم ، منها : القرآن ، والقراءات
وعلوم القرآن .

آراء العلماء فيه :

لقد شهد بفضل الحسن السيراني . وعظيم قدره . وعلو مكانته في
اللغة والنحو والقراءات . والعلوم الأخرى . عدد كبير ممن يعتقد بقولهم
من المعاصرين له ومن جاء بعدهم

فقد قال أبو حيان التوحيدي^(٣) : أبو سعي السيراني ، شيخ الشيوخ
وإمام الأئمة له معرفة بالنحو والفقه ، واللغة والشعر ، والعروض والقوافي
والقرآن ، والفرائض ، والحديث ، والكلام والحساب ، والمهندسة ،

(١) اللباب ٢/١٦٥ .

(٢) معجم البلدان ٨/١٤٨ ، ووفيات الأعيان ٢/٧٩ ، وبقية الزعاة

٥٠٩/١ .

(٣) مفتاح السعادة : ١٧٣ .

أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى، فما وجد له خطأ، ولا عثر له على زلة، وقضى ببغداد، هذا في الثقة والديانة والأمانة والرزافة، صام أربعين سنة أو أكثر الدهر كله.

وجاء في محاضرات العلماء^(١) : شيخ الدهر، وقرين العصر، العديم المثل. المفقود الشكل، ما رأيت أحفظ منه لجوامع الزهد نظماً ونثراً، وكان ديناً ورعاً تقياً فقيهاً زاهداً عابداً خاشعاً له دأب بالنهار من القراءة والخشوع وورد بالليل من القيام والخشوع. ما قرىء عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه إلا بكى وجزع ونص عليه يومه وليلته. وامتنع من الأكل والشراب وما رأيت أحداً من المشايخ كان أذكر لحال الشباب وأكثر تأسفاً على ذهابه منه وكان إذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلى به.

وفي الإمتاع^(٢) قوله : هو أجمع لشمل العلم، وأنظم لمذاهب العرب، وأدخل في كل باب. وأخرج من كل طريق وألزم للجماعة الوسطى في الخلق والدين وأروى للحديث. وأقضى في الأحكام. وأفقه في الفتوى. كتب إليه ملوك عدة كتباً مصدرة بتعظيمه. تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة. وكان حسن الحفظ طلب أن يقرر في ديوان الإنشاء فامتنع وقال : هذا أمر يحتاج إلى دربة وأنا عار منها. وسياسة وأنه غريب فيها.

(١) مفتاح السعادة ١٧٣.

(٢) ١٠٨/١ - ١٣٣ ومفتاح السعادة : ١٧٤.

وقال الخطيب^(١) : كان زاهدا ورعاً لم يأخذ على الحكم أجراً . إنما كان يأكل من كسب يمينه .

وذكر عنه^(٢) إنه كان لا يخرج إلى مجلس الحكم . ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجزئها عشرة دراهم يكون قدر مثوونته . وتيل إن أبا علي^(٣) وأصحابه يحسدونه كثيراً .

ويصفه الخطيب البغدادي^(٤) بأنه : كان من أعلم الناس بنحو البصريين ، وينتحل في الفقه^(٥) مذهب أهل العراق .

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن القرات^(٦) : كان أبو سعيد السيرافي عالماً فاضلاً منقطع النظير في علم النحو خاصة .

وذكر محمد بن أبي القوارس أبا سعيد^(٧) قال : كان يذكر عنه الإعترال ، ولم يكن يظهر من ذلك شيئاً ، وكان نزيها عفيفاً جميل الأمر حسن الأخلاق .

(١) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ ، وبغية الوعاة ٥٠٧/١ ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ ، ووفيات الأعيان ٧٨/٢ .

(٢) بغية الوعاة ٥٠٧/١ ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ .

(٤) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ، واللباب ١٦٥/٢ .

(٥) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ .

(٦) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ .

(٧) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ ، وانباه الرواة ٣١٣/١ .

(ح)

وينقل البغدادي عن رئيس الرؤساء شرف الوزراء جمال الوري
أبا القاسم على ابن الحسن يذكر أن أبا سعيد السيرافي كان يدرس القرآن
والقراءات وعلوم القرآن ، والنحو واللغة والفقه والفرائض وذكر علومها
سوى هذه .

ويتحدث عنه أبا الحسن التنوخي^(١) فيقول : لحق الزجاج والسراج
وأخذ عنهما وولى القضاء في آخر عمره .
وهكذا يتجلى لنا سمو رفعة الحسن السيرافي رحمه الله من خلال
آراء العلماء والفقهاء بمكانته العلمية والاجتماعية .
وفاته :

تكاد المصادر^(٢) كلها تقريبا تذكر سنة ٣٦٨ هـ تاريخاً لوفاة الحسن
السيرافي . إلا أن القرشي^(٣) وحده قد انفرد بذكر سنة ٣٧١ هـ . فقال :
إنه توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين .

وذهب ابن خلكان^(٤) بذكر سنة ٣٦٤ هـ ، و ٣٦٥ هـ ، و ٣٦٨ هـ
فقال : توفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ببغداد .
وعمره أربع وثمانون سنة . ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى . وقيل :

(١) تاريخ العلماء النحويين : ٢٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ ، والفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة ٥٠٨/١ ،
ومفتاح السعادة : ١٧٤ . والنجوم الزاهرة ١٣٣/٤ ، وتاريخ العلماء
النحويين : ٢٨ ، واللباب ١٦٥/٢ .

(٣) الجواهر المضية : رقم ١٨٤١ .

(٤) وفيات الأعيان ٧٩/٢ .

لأنه توفي سنة أربع وستين . وقيل سنة خمس وستين . والصحيح هو الأول . والله أعلم .

ويذكر الخطيب البغدادي^(١) أن تاريخ وفاة الحسن السيرافي ٣٦٨ هـ وينقل عن هلال بن الحسن قوله : توفي القاضي أبو سعيد السيرافي يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة - عن أربع وثمانين سنة .

وقال البغدادي : حدثني الأزهرى ، قال : توفي أبو سعيد السيرافي بين صلاتي الظهر والعصر في يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة . ودفن في مقبرة الخيزران بعد صلاة العصر من هذا اليوم^(٢) .

كتبه :

ترك الحسن السيرافي وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات في علوم القرآن والنحو واللغة والفرائض . . ألخ . ولا عجب في هذا ، فقد روى عنه أنه كان مفتناً في علوم القراءات والعلوم الأخرى كما سبق أن عرفنا . وفيما يلي قائمة بمؤلفاته :

- ١ - أخبار النجاة البصريين : ذكر في فهرست : ٦٨ ، ومعجم الأدباء ٨ / ١٤٥ - ٢٣٣ . وبغية الوعاة ١ / ٥٠٨ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٧٨ ومفتاح السعادة ١٧٥ ، والأعلام ٢ / ٢١٠ - ٢١١ .

(١) تاريخ بغداد ٧ / ٣٤٢ .

(٢) وفيات الأعيان ٢ / ٧٩ ، واللباب ٢ / ١٦٥ .

٢ - الإقناع في النحو ، لم يتمه ، فأنتم ولده يوسف ، وكان يقول :
وضع والدى النحو في المزابل بالإقناع . يعنى أنه سهل جداً فلا يحتاج
إلى مفسر .

ذكر في بغية الوعاة ١/ ٥٠٨ ، والأعلام ٢/ ٢١٠ - ٢١١ .

٣ - أوقات القطع والوصل . ذكر في الفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة
١/ ٥٠٨ ، ووفيات الأعيان ٢/ ٧٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ .

٤ - شرح كتاب سيبويه ، لم يسبق إلى مثله ، وقيل ^(١) أنه حسده
عليه أبو على الفارسي وغيره من معاصريه : ذكر في الفهرست : ٦٨ ،
وبغية الوعاة ١/ ٥٠٨ ، ومفتاح السعادة ١٧٣ - ١٧٥ ، والنجوم الزاهرة
٤/ ١٣٤ ، والأعلام ٢/ ٢١٠ - ٢١١ .

٥ - شرح مقصورة ابن دريد : ذكر في الفهرست : ٦٨ ، وبغية
الوعاة ١/ ٥٠٨ ، ووفيات الأعيان ٢/ ٧٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ ،
والأعلام ٢/ ٢١٠ - ٢١١ .

٦ - شواهد سيبويه : ذكر في بغية الوعاة ١/ ٥٠٨ ، ومفتاح
السعادة : ١٧٥ .

٧ - صنعة الشعر والبلاغة : ذكر في الفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة
١/ ٥٠٨ ، ووفيات الأعيان ٢/ ٧٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٥ ، والأعلام
٢/ ٢١٠ - ٢١١ .

(١) بغية الوعاة ١/ ٥٠٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ .

(ك)

٨ — المدخل إلى كتاب سيبويه : ذكر في بغية الوعاة ١ / ٥٠٨ ،
ومفتاح السعادة : ١٧٥ .

٩ — الوقف والابتداء : ذكر في الفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة
١ / ٥٠٨ ووفيات الأعيان ٢ / ٧٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٥ .
ونضيف إلى هذه القائمة كتابه هذا الذي تخرجه الآن — لأول مرة —
وقد فات المترجمون ذكره .

أشهر شيوخه :

تلقى الحسن السيرافي العلم على مجموعة من شيوخ عصره في النحو واللغة
وعلم القرآن وقراءاته والحديث والفقه والفرائض والحساب والكلام
والشعر والعروض والقوافي .

وفيما يلي قائمة بأسماء هؤلاء الشيوخ .

١ — إبراهيم بن محمد السري بن سهل الزجاج ، أبو إسحاق ،
أخذ عن المبرد وثعلب ، وأخذ عنه أبو علي الفارسي ، وكان من أهل العلم
والادب والدين (ت ٣١١ هـ) . وقيل سنة ٣١٦ هـ وقد تجاوز الثمانين .
ترجمته في الفهرست : ٦٦ ، وأنباه الرواه ١ / ١٥٩ وبغية الوعاة ١ / ٤١١ .
٢ — أحمد بن مرسى بن العباس التميمي ، أبو بكر بن مجاهد ، كبير
العلماء بالقراءات في عصره من أهل بغداد ، وكان حسن الأدب رقيق
الخلق ، له : كتاب القراءات الكبيرة ، وقراءة ابن كثير وغيرها .
(ت ٣٢٤ هـ) .

ترجمته في فهرست : ٣٤ ، وغاية النهاية ١ / ١٣٩ ، والأعلام ١ / ٢٤٦ .

٣ - عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري .

ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٧ / ٣٤١ .

٤ - عبد الله بن محمد بن عمر ، أبو عبد الله .

٥ - أبو عبيد بن حريويه : ذكر ذلك في : تاريخ بغداد ٧ / ٣٤١ .

٦ - البوشنجي : محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي العبدى - شيخ أهل الحديث في زمانه بنيسابور ، ومن أئمة اللغة وكلام العرب ، له تصانيف .

ترجمته في الوافي ١ / ٣٤٢ ، والشذرات ٢ / ٢٠٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٢٠٧ وفيه مات في آخر يوم من سنة ٢٩٠ ، والأعلام ٦ / ١٨٤ .

٧ - محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكر ، وهو منسوب إلى قرية من نواحي عمان يقال له حمى ، كان عالماً باللغة وأشعار العرب ، قرأ على علماء البصريين ، وأخذ عنهم مثل أبي حاتم والرياشي ، له كتاب الجمهرة في اللغة (ت ٣٢١ هـ) .

ترجمته في إرشاد الأريب ٦ / ٤٨٣ ، ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٧ ، ولسان الميزان ٥ / ١٣٢ ونزهة الألباء : ٣٢٠ ، وتاريخ بغداد ٢ / ١٩٥ ، والأعلام ٦ / ٣١٠ .

٨ - محمد بن العري بن سهل ، أبو بكر المعروف بابن السراج ، أخذ عن المبرد ، وكان من أحدث علمائه سناً مع ذكائه ، وقد انتهت إليه

الرياسة بعد مرات الزواج له من الكتب : كتاب الأصول الكبير وغيره
(ت ٥٣١٦) .

ترجمته في نزعة الألبا : ٦١٨ ، وطبقات النحويين والمتنويين : ١٢٢
والوافي ٣ / ٢٨٦ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٤ ، والأعلام ٧ / ٦ .
٩ — محمد بن اسماعيل العسكري ، أبو بكر ، المعروف بـ (مبرمان) ، من
كبار العلماء بالعربية من أهل بغداد ، ولد في طريق رامهرمز ، وأخذ عن
المبرد والزجاج ، وأخذ عنه الفارسي والسيرافي ، وكان خفيفاً بالأخذ عنه
له كتاب شرح شواهد سيمويه .

ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٧٤ . وإرشاد الأريب ٧ / ٤٢ ، والأعلام
١٥٨ / ٧ ، والفهرست : ٦٦ . وذكره السيرافي في أخباره

١٠ — محمد بن عمر الصيمري : أبو عبد الله محمد بن عمر الصيمري ،
وقيل الضيمري بالضاد المعجمة ، من أهل الصيمرة ، شيخ المنزلة في البصرة
— انتهت إليه رياستهم بعد الجبائي ، حكى عن أبي علي ، أخذ عنه الشيخ
أبو سعيد السيرافي علم الكلام ، وكان أستاذ أبي بكر بن الأخشيد .
له من الكتب كتاب المسائل والجوابات (ت ٥٣١٥) .

ترجمته في تذكرة الحفاظ ١ / ٣١٧ ، ووفيات الأعيان ١ / ٥٠٦ ،
وتاريخ بغداد ٣ / ٣ — ٢١ ، وميزان الاعتدال ٣ / ١١٠ ، والتهذيب
٩ / ٣٦٣ — ٣٦٨ والفهرست : ٢١٩ .

١١ — أبو محمد بن معروف القاضي . وهو الذي خلفه أبو سعيد في القضاء
ذكر ذلك في الفهرست : ٩٣ ومعجم الأدباء ٨ / ١٤٩ .

أشهر تلاميذه :

- ١ - الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي المعروف بالخالع : أديب له شعر حسن سكن بغداد . له كتب منها الأودية والجبال والرمال والأمثال وتخييلات العرب أخذ عن الفارسي والسيرافي (ت ٤٢٢ هـ) .
ترجمته في الآب ١ / ٣٤٠ ولسان الميزان ٢ / ٣١٠ وبغية الوعاة : ٢٣٥ وإرشاد الأديب ٤ / ٩١ والأعلام ٢ / ٢٧٨ .
- ٢ - طاحنة بن كردان النحوي .
ترجمته في انباه الرواة ٢ / ٩٣ .
- ٣ - أبو العباس بن ماهان .
(انظر : معجم الادباء ٨ / ٥٨) .
- ٤ - محمد بن عبد الواحد الدارمي البغدادي أبو الفرج : باحث من العلماء بفقهاء الشافعية والحساب . له شعر مولده ببغداد ووفاته بدمشق . له جامع الجوامع ومودع البدائع . قال الأسنوي : مطول مبسوط يشتمل على غرائب كثيرة ، والاستذكار مجلدان ضخمان . كتب عليه بخطه أن غالبه من كلام ابن الرزبان (ت ٤٤٩ هـ) .
ترجمته في طبقات المصنف : ٢٥١ ، وطبقات السبكي ٣ / ٧٧ ، والأعلام ٧ / ١٣٣ .
- ٥ - محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزار .
ترجمته في تاريخ بغداد ٢ / ٣٦١ .

ظاهرة الإدغام في العربية

الإدغام يراد به إدخال شيء في شيء ، ومعنى ادغمت الحرف في الحرف أي أدخلته فيه فجعلت لفظه كلفظ الثاني (١)

واشترط القدماء لوقوع الإدغام أن يكون الحرف الأول ساكناً حتى لا يكون فصل بينهما في هذا

قال المبرد : وتأويل قولنا « مدغم » أنه لا حركة تفصل بينهما (٢) وأكّد ابن خالويه هذا الشرط بقوله : « الحركة تمنع الإدغام ، وإنما يجوز الإدغام مع السكون لا مع الحركة » (٣)

أما إذا وجدت حركة وتريد الإدغام فلا بد من إزالتها حتى يتم الإدغام وفيه يقول سيبويه : « وشروط الإدغام هو أن يكون أول الصوتين ساكناً فإذا كان متحركاً فلا بد من إزالة الحركة حتى لا تحجز بينهما » (٤)

ومعنى عدم وجود حركة هو التلاصق بينهما فإن وجدت أزيلت حتى يتم هذا التلاصق (٥)

ولم يختلف المحدثون مع القدماء في تفسير هذه الظاهرة فالإدغام عند

(١) ابن يعيش ١٠/١٢١ ، شرح الشافية ٣/٢٣٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٣ ، اللسان ١٥/٩٣ .

(٢) المقتضب : ١/١٩٧ .

(٣) الحجة : ٢٣٤ .

(٤) الكتاب ٢/١٥٨ .

(٥) الخصائص ٢/١٤٠ ودروس في علم العربية : ٣٩ .

المحدثين هو فناء الصوت الأول في الصوت الثانى بحيث ينطق بالصوتين صوتاً واحداً كالثانى^(١)

ومعنى فناء الأول هو ما أراده القدامى من مصطلح الإدخال .
غير أن المحدثين أطلقوا تسمية جديدة على هذه الظاهرة وهى المماثلة .
أما الهدف المقصود من وراء هذه الظاهرة فهو التخفيف النطقى واقتصاد
الجهد العضلى للبذول من اللسان جراء نطقه بحركات متتالية لذا
يلجأ اللسان إلى دمج هذه الحركات المتتالية وتكوين حركة واحدة .
وفى هذا قال ابن جنى : « أنهم قد علموا أن إدغام الحرف فى الحرف
أخف عليهم من إظهار الحرفين ألا ترى أن اللسان ينبو عنهما نبوة واحدة
نحو قرالك : شد ، قطع »^(٢)

ومعنى هذا أن نطق الحرفين المتثلين صعب على اللسان فأرادوا التخفيف
وعبر سيبويه عن ذلك بقوله « أرادوا أن يرفعوا رفعة واحدة » .^(٣)
وقال أيضاً من أجل « أن لا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة واحدة »^(٤)
وكذا قال المبرد : « ليكون العمل من وجه واحد »^(٥)
ولم يخالف المحدثون القدامى أيضاً فى كيفية التخلص من ثقل نطق
الحرفين المتماثلين أو المتجاورين .

(١) الأصوات اللغوية : ١٨٧ .

(٢) الخصائص ٢/ ٢٢٨ .

(٣) الكتاب ٢/ ١٥٨ وانظر : الخصائص ١/ ١٨٩ .

(٤) الكتاب ٢/ ٤١٥ .

(٥) المقتضب ١/ ٣٥٤ .

(ف)

فقد تحدث الدكتور أنيس عن الغرض من هذا التأثير فقال: هو التقريب بين الصوتين المتجاورين ما أمكن تيسيرا لعملية النطق واقتصادا في الجهد العضلي» (١)

غير أن المحدّثين رتبوا لظاهرة المائلة (الادغام) نسب تأثير الأصوات بعضها ببعض

وقد يتأثر أحد الصوتين بصفة الصوت الأخرى، أو قد ينتقل مجرى الهواء فيه أو يخرج منه أو يفنى فناء تاماً (٢)

أما المستشرقون فقد أشادوا باكتشاف علماء العربية القدامى لهذه الظاهرة التي لم يتوصل علم الأصوات العصري لمعرفة إلا منذ عهد قريب (٣)

رس

يعد فراغ السيرافي من شرح سيمويه ألحق بالكتاب بابين أحدهما: باب الادغام عند الكوفيين وقد نشره الدكتور صبيح التميمي بالسعودية ١٩٨٤

والثاني: باب إدغام التراء،

وهو هذا الكتاب الذي نشره لأول مرة، وقد أشرنا في مقدمة الكتاب إلى غفلة المترجمين والمحققين عن هذا الكتاب، الذي تحدث فيه السيرا في عما اختلف فيه القراء عن مذهب سيمويه في الادغام، وقد رتب مادة الكتاب على حروف المعجم ووضع لكل حرف بابا خاصا

(١) الأصوات اللغوية : ١٨٤ •

(٢) الأصوات اللغوية : ١٨١ - ١٨٧ •

(٣) علم الأصوات عند سيمويه وعندنا لشادة : ٢٥ •

فبدأ بباب الباء ، ثم التاء ، ثم الناء ... إلى أن انتهى بباب الياء وفي كل باب يتحدث عن الحروف التي يمكن إدغامها في الحروف المعقودة له الباب أو التي يدغم فيها الحرف المعقود له الباب فمثلاً نجد في باب التاء المباحث الآتية :

التاء في التاء

التاء في الدال

التاء في الظاء

التاء في الناء

التاء في الذال

التاء في السين

التاء في الصاد

التاء في الضاد

التاء في الزاي

التاء في الشين

التاء في الجيم

الطاء في التاء

الظاء في التاء

الذال في التاء

لام (مل) في التاء

لام (بل) في التاء

التاء في أول الفعل

ويذكر تحت كل مبحث القراءات القرآنية التي وردت فيه ، وقد يشير إلى صاحب القراءة ، وأكثر ما يشير إليه هو أبو عمرو بن العلاء . وإن كان هناك تفرد عند بعض القراء أشار إليه . أما اسم الكتاب فأخذته من كلام أبي سعيد نفسه فقد عنون للباب وقال : باب إدغام القراء ومخطوطة هذه الرسالة موجودة كما أشرنا في نهاية شرح السيرافي لكتاب سيبويه المحفوظ لدى دار الكتب المصرية تحت رقم (٥٢٨ نحو) مكتوبة بخط جميل وواضح نسخت سنة ١٣٣٧ هـ عن الأصل الموجود بالمكتبة السلطانية . ويبدأ باب إدغام القراء من ص ٦٢٨ من الجزء السادس في الشرح ويستغرق حتى نهاية الكتاب . وقد طرق سمعي أن هناك نسخة من هذه الرسالة في نهاية نسخة تركية محفوظة في المكتبة السلجمانية ولم أقف عليها لصعوبة التصوير من المكتبات التركية .

أهم مذاهب القراء التي وردت في الكتاب

أولاً : ما انفرد به أبو عمرو من القراءات :

- ١ - جمع بين ساكنين كما في قوله : (الرعب بما) وتبعه القراء ،
والكوفيون .
- ٢ - إدغام الباء في الميم إذا تحرك ما قبل الميم .
- ٣ - اختلاس الحركات ، وقد شك نحويو البصرة في ورود هذا عن أبي عمرو
وقد تبعه السكسائي أيضاً في هذا الاختلاس .
- ٤ - إظهار لام (بل) مع التاء مع أنه أذغم لام هل معهما .
- ٥ - إدغام التاء في مثلها .
- ٦ - إدغام الجيم في التاء .
- ٧ - إدغام الجيم في الشين .
- ٨ - إدغام التاء والدال والذال في التاء .
- ٩ - إدغام الحاء في الحاء .
- ١٠ - إدغام الفين في الفين ، كما في قوله تعالى (ومن يبتغ غير)
- ١١ - إدغام الدال في عشرة أحرف وهن : التاء ، والتاء ، والجيم والذال
والزاي ، والسين ، والصاد ، والضاد ، والطاء .
- ١٢ - إدغام الدال في السين .
- ١٣ - إدغام الدال في الزاي ، والضاد ، والتاء ، والجيم ، والضاد ، والصاد
- ١٤ - جميع ما يجوز إدغامه في التاء يدغمه في الدال .

(ش)

١٥ - إدغام الذال في مثلها ، وفي التاء وفي الظا . والصاد والزاي والذال

والجيم .

١٦ - إدغام الراء في مثلها . وكان الفراء يميز الإدغام ذلك على الوجهين

من الجمع بين الساكنين ومن إلقاء الحركة

١٧ - إدغام الراء في الـلام ساكنة كانت أو متحركة ، وقد اختلف

النحويون^(١) في إدغام الـلام وفي النون ، وإن كانتا متقاربتين لها ،

لما في الراء من التكرير

١٨ - إدغام السين في مثلها

١٩ - إدغام السين في الزاي وفي الشين (بخلاف في الرواية)

٢٠ - إدغام الضاد في الشين وهي رواية شعيب السوسني عن اليزيدي

٢١ - إدغام الـلام في مثلها وفي الراء وفي التاء والتاء والسين

٢٢ - إدغام الميم في مثلها .

٢٣ - إدغام النون في مثلها وفي الـلام وفي الراء

٢٤ - إدغام الواو في مثلها

٢٥ - إدغام الهاء في مثلها

٢٦ - إدغام الياء في مثلها

ثانيا : ما انفرد به الكسائي من القراءات :

١ - إدغام الفاء في الباء كما في قوله (إن شاء نخسف بهم الأرض)

(تم)

قال أبو سعيد السيرافي وهو قليل ضعيف

وقال سيديويه في الكتاب ٤/٤٨٨ ضعيف عندهم شاذ وهو شيء تفرد به
الكسائي وقد علق عليه مكي في الكشف ١/١٥٦

٢ - إدغام لام (هل) و (بل) في التاء والتاء والسين في جميع القرآن

٣ - ادغام لام (هل) و (بل) بالطاء والضاد والزاي والطاء والنون

٤ - إدغام لام (بل) في الذال

٥ - حكى عنه فيما كان مثل (يا مكرم) ثلاث لغات الإشباع والتخفيف
والجزم .

ثالثا : ما انفرد به عبدالله بن كثير :

فقد روى عنه أدغام التاء في أول الفعل المستقبل علامة المخاطب أو
المؤنثة الغائبة في تاء بعدها في أحرف كثيرة منها ما قبله متحرك ومنها
ما قبله ساكن من حروف المد واللين .

وسيديويه ومن اتبعه لا يميزون إسكان هذه التاء في (تتكلمون
ونحوها لأنهم إذا أسكنوها احتاجوا إلى إدخال ألف الوصل وألف الودل .
إنما تدخل على الفعل الماضي نحو انطلق أو فعل الأمر نحو اجلس (الكتاب
٤/٤٧٦) وسر الصناعة ١/١٢٦

رابعا : ما انفرد به البيهقي

تفرد البيهقي بإدغام التنوين في اللام وبقاء الغنة فقط . وقد روى عنه
ذلك محمد بن عمر .

(ث)

خامسا : ما انفرد به المسيبي

ذكر أبو بكر بن مجاهد : أنه لم يكن حد ممن لا يرى الإدغام من
الائمة يظهر (دال) قد عند التاء إلا ابن المسيبي وقد روى عن نافع
(قد تبين) بإظهار الدال وهذا استكراه وصعوبة على اللسان (الكتاب
٤٦١/٤ والمقتضب ٢٥١/١)

هذه أهم مذاهب القراء التي وردت في الكتاب والتي خالفت مذهب

سليمويه .

أَدْخِلْنَا مِرْقَاةَ الْقُرْآنِ

لَأَبْجُ سَعِيدَ السَّيْرِ فِي

ت: ٣٦٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب إدغام القراء

أذكر فيه ما أذغره . واكتفى بذكر بعضه عن ذكر جميعه ، فما كان منه موافقا للمذهب سيبويه ^(١) ، فقد مر الاحتجاج له في جملة ما مضى من كلامه ، وذكر احتجاجه وشرحنا إياه ، وماخالفة ، ذكرنا من الاحتجاج له ما نتحرى فيه الحق ، وبالله نستعين . وإليه نهتدى ، وأنا ابتدى . بترتيب ذلك على حروف : أ ب ث ، فانه أقرب متناولا ، وأبلغ استيعابا إن شاء الله .

(ادغام الباب)

الباء في الباء :

الباء تدغم في مثلها : « قرأ أبو عمرو ^(٢) لَدَهَبَ بِرَمِيمٍ » ^(٣) ،
و « الرُّعْبَ بِمَا » ^(٤)

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، أخذ عن يونس والخليل ، وعنه الأخفش وقطرب (ت ١٨٠ هـ) . ترجمته في مراتب اللحيين : ١٠٦ ، وانباه الرواة ٣٤٦/٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٩/٢ .

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء ، زبان بن العريه بن عمار التميمي المذني البصري أحد السبعة عرض على الحسن ، وأبى عالية وعاصم ، ثقة صدوق زاهد ، (ت ١٥٤ هـ) . ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٨٨/١ ، والفهرست : ٣٠ ، والاصوات في قراءة أبي عمرو : ١٠ .

(٣) البقرة ٢/٢٠ ، وهي قراءة السوسى أيضا . انظر معاني القراء ١٩/١ ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ١٣٤/١ ، والنشر للجزري ٣٠٠/١ ، وشرح ابن يعيش ١٤٧/١٠ .

(٤) آل عمران ٣/١٥١ . ذكر ابن مجاهد في السبعة : ٢١٧ : قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وحزمة : « الرعب » خفيفا ، أى ساكنة العين ، وقراءة الكسائي « الرعب » مثقلة حيث وقعت .

وقد جمع بين سا كنين في قوله : « الرُّغْبَ بِنَا » ، وهذا ، مذمب
أبى عمرو^(١)

والذى حكاه القراء عنه الهم بين سا كنين في حروف كثيرة في الإدغام^(٢)
تقف على بعضها إن شاء الله وقد أباه سيبويه^(٣) والبصريون^(٤) وحملوا
ذلك على الأخفاء من أبى عمرو . وأجاز الهم بين سا كنين : القراء^(٥)
والكوفيون^(٦)

(١) النشر ٢٧٨/١ ، وقال الدكتور إبراهيم أنيس في أسرار اللغة :
٧١ (يظهر أن أبا عمرو بن العلاء كان لا يلتزم في قراءته النطق
بالحركات الاعرابية ، أى الحركات الواقعة على أواخر تلك الكلمات ،
مما يترتب عليه التقاء الحرف الأخير من الكلمة السابقة بالحرف الأول
من الكلمة اللاحقة ، .

(٢) أنظر النشر ٢٧٨/١ ، وشرح المفصل ١٤٧/١٠ .

(٣) الكتاب ٤٣٧/٤ - ٤٣٨ .

(٤) أنظر البحر المحيط ٤٧/١ - ٤٨ ، وتفسير القرطبي ١٦١/١ .

وشرح ابن يعيش ١٤٧/١٠ .

(٥) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى المعروف بالفراء ،

كان أخذ النحو والغريب والنواذر والقراءات عن الكسائى (ت ٢٠٧هـ) .

أنظر ترجمته في تاريخ ٤٠٣/١١ ، ونزهة الألباء : ٦٨ ، وإرشاد

الأريب ٤٨٠/٦ ، وانباء الرواة ٢٥٦/٢ ، ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ .

(٦) معانى القرآن ، للفراء : ١٩/١ ، قال أبو حيان فى البحر المحيط

٤٧/١ - ٤٨ : (ان الكوفيين أجازوا الهم بين الساكنين على غير الحد الذى

أجازه البصريون ، . وأنظر تفسير القرطبي ١٦١/١ .

الباء في الميم :

وأدغم أبو عمرو الباء في الميم : « يعذب من يشاء »^(١) ، و « يَا بُيَّ
ارْكَبْ مَعَنَا »^(٢) ولا خلاف في جواز إدغام الباء في الميم .

الميم في الباء :

وروى عن أبي عمرو^(٣) أنه كان يدغم الميم في الباء ، إذا تحرك ما قبل
الميم ، مثل . « مَرِّمْ بُهْتَانًا »^(٤) ، و « لَكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا »^(٥)
« وَبِأَدْلَمَ يَا لَشَّاكِرِينَ »^(٦) فإذا سألت أصحابه^(٧) عن اللفظ بما ترجحوا
عنه من إدغام ذلك [و]^(٨) لم يأتوا بباء مشددة^(٩) وقد سألت أبا بكر

-
- (١) البقرة ٢٨٤/٢ ، وهي قراءة ابن كثير ونافع وحزمة والكسائي
أيضا ، وقرأ عاصم وابن عامر « يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » رفعا .
أنظر السبعة في القراءات : ١١٨ ، والأصوات عند أبي عمرو : ١١٣ ،
وقارن بالنشر ٢٨٧/١ ، وشرح ابن يعيش ١٤٧/١٠ .
- (٢) هود ٤٢/١١ ، أنظر الحجة في القراءات : ١٨٧ والكشاف
١٥٦/١ ، ٢١١ ، والأصوات عند أبي عمرو : ١١٤ وقراءة الكسائي : ٨٥
(٣) شرح ابن يعيش : ١٤٧/١٠ .
- (٤) النساء ١٥٦/٤ ، أنظر الأصوات عند أبي عمرو : ١٣٤ .
- (٥) النحل ٧٠/١٦ ، أنظر الأصوات عند أبي عمرو : ١٣٤ .
- (٦) الأنعام ٥٣/٦ ، أنظر السبعة القراءات : ١١٨ .
- (٧) أصحاب أبي عمرو .
- (٨) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضها السياق .
- (٩) ولو كان فيه ادغام لصارت اللفظ بباء مشددة ، لأن الحرف اذا
أدغم في مقاربه قلب الى لفظه ثم أدغم .

ابن مجاهد ^(١) رحمه الله عنه فذكر ^(٢) : إنهم يترجمون عنه بادغام ^(٣)
أو نحو هذا من اللفظ. ^(٤)

قال أبو سعيد رحمه الله والذي يقبّل من لفظه ، ماحكوه تسكين
الميم والباء ، وهو على أحد وجهين .

إما أن يكون أخفى الحركة على ما يعتقده كثير من البصريين ^(٥)
ويتأوله أبو بكر بن مجاهد ^(٦) رحمه الله في بعض ما روى عن أبي عمرو .

(١) هو أبو بكر أحمد بن مجاهد التميمي الحافظ البغدادي ، أول
من سبّح السبعة ، قرأ على ابن عبدوس ، وقبّل المكي وغيرهما .
(ت ٣٢٤ هـ) .
ترجمته في طبقات القراء ١٣٩/١ ، وغاية النهاية ١٣٩/١ ،
والفهرست : ٣٤ .

(٢) السبعة في القراءات : ١٥٧ .
(٣) أنظر شرح ابن يعيش ١٤٧/١٠ .
(٤) جاء في شرح الفصل ١٤٧/١٠ « ... إنما هو اخفاء ، والاختفاء
والاختفاء اختلاس الحركة ، وتضعيف الصوت وعلى هذا الأصل ينبغي أن
يحمل كل موضع يذكر القراء أنه مدغم ، والقياس يمنع منه ذلك على
الاختفاء مثل « شهر رمضان » ، وما أشبه ذلك من حرف مدغم قبله ساكن
صحيح » .

(٥) الكتاب ٤٤٧/٤ ، وقال كانتيني : ٤٦ : « هو في الحقيقة نطق
خاص سمي اخفاء وهذا النطق يكون مصحوباً في تلاوة القرآن بصوت
من الخيشوم وبنغمة إلى غلق الفم وتسمى غنة . ورايع أيضاً الكتاب
٢٠٢/٤ - ٢٠٤ ، والخصائص ٧٢/١ - ٧٣ .
(٦) السبعة في القراءات : ١٥٤ - ١٥٦ .

وذلك أنه حكى عن اليزيدى ^(١) عن أبي عمرو ^(٢) تسكين في «ينصرم» ^(٣)
و «يأمرم» ^(٤)

وذكر قتيبة ^(٥) : إن سيويه ^(٦) ونحوي البصريين ينكرونه ^(٧)

(١) هو محمد بن يحيى بن مبارك اليزيدى ، كان ثقة علامة ،
فصيحا ، حتى قيل : أنه أملى عشرة آلاف ورقة من صدره عن أبي عمرو
خاصة ، غير ما أخذه عن الخليل وغيره ، (ت ٢٠٢ هـ) .
(٢) في البحر المحيط ٨٨/٢ وذكر أبو عمرو ذلك لغة تميم . وأنظر
الحجة ٢٧٧ وتفسير القرطبي ٤٠٢/١ .

(٣) آل عمران ١٦٠/٣ والآية « ٠٠٠ فمن ذا الذي ينصرم من بعده »
(٤) البقرة ٦٧/٢ ، فالتشديد قراءة ابن عامر وأهل الكوفة ،
والتخفيف قراءة أبي عمرو ، وأهل المدينة ، وقال ابن خالويه في الحجة :
٧٧ - ٧٨ : يسكن ذلك كله كراهية لتوالي الحركات ، واستشهد على ذلك
بقول امرئ القيس .

فاليوم أشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل .
وانظر الكتاب ٢٠٢/٤ - ٢٠٤ ، ومعاني الغراء ٤٤/٢ ، والخصائص
٧٤/١ ، ٩٦/٣ ، والكشف ٢٤٠/١ ، وتفسير القرطبي ٤٠٢/١ والنشر
٤٠١/٢ .

(٥) هو قتيبة بن أحمد بن شريح ، أبو حفص البخاري ، صاحب
التفسير الكبير ، روى عن سعيد بن مسعود المروزي ، (ت ٣١٦ هـ) .
ترجمته في طبقات المفسرين ، للداودي ٤٤/٢ ، وطبقات المفسرين ،
للسيوطي : ٩٠ .

(٦) الكتاب ٢٠٢/٤ - ٢٠٤ .

(٧) طعن في هذه القراءة النحاة : سيويه في الكتاب ٢٠٢/٤ - ٢٠٤
وابن جنى في الخصائص ٧٢/١ - ٧١ ، وقال المبرد : لا يجوز
التسكين مع توالي الحركات في حرف ، وغيره ، وقد أجاز ذلك النحويون
القدماء الأئمة . أنظر تفسير القرطبي ٤٠٢/١ ويرى أبو حيان أن ما ذهب
إليه المبرد وأعوانه من النحاة ليس بشيء ، لأن أبا عمرو لم يقرأ الا بأثر
عن الرسول « ص » وقد ثبت نقل أبي عمرو ، وأن الاسكان منقول محكي
عن تميم . وانظر البحر ١٨٨ - ٢٠٦ ، والخصائص ٧٢/١ ، ٣٤/٢ ،
والهمع ٥٤/١ ، وراجع الحجة : ٧٧ - ٧٨ ، والكشف ٢٤٠/١ - ٢٤١ :

وينفون^(١) أن يكون محفوظاً عن أبي عمرو^(٢) . ويحكون : أن أبا عمرو^(٣)
كان يميله إلى التخفيف . يختلس الكسرة والضمة إذا توالى الحركات
فيري من يسمعه من لا يضبط سمعه ما خفيت حركته : أنه أسكن^(٤)
ولم يسكن . قال أبو بكر^(٥) ولا أحسب القول إلا ما قال^(٦) .
وحكى عن جماعة^(٧) عن أبي عمرو . ما يُضَعِف رواية اليزيدي^(٨) عنه
وَيُقَوِّى ما قاله سيبويه^(٩) وأهل البصرة^(١٠) فاما أن يكون على التسكين
الذى حكى عنه في قوله « يَنْصُرُكُمْ » و « يَأْمُرُكُمْ » حكاة عنه

(١) تفسير القرطبي ٤٠٢/١ - ٤٠٣ .

(٢) ذكر الجزرى فى البشر ٣٩٣/١ - ٣٩٤ : انفراد أبو الحسن بن
غلبون ، ومن تبعه بآء ابدال همزة من « بارئكم » بآء حالة قراءتها بالسكون
لأبى عمرو . . .

(٣) السبعة فى القراءات لابن مجاهد : ١٥٥ - ١٥٦ ، ٢١٣ .

(٤) التبيان فى اعراب القرآن ، للعكبرى ٦٤/١ ، والبيان ، للانبارى

٨٣/١ .

(٥) السبعة فى القراءات : ١٥٦ .

(٦) القائل سيبويه ، أنظر السبعة فى القراءات : ١٥٤ - ١٥٦ .

(٧) أنظر الحجة : ٧٨ ، والبيان فى اعراب القرآن ، للعكبرى

٦٤/١ ، والبيان للانبارى ٨٣/١ .

(٨) قال المبرد : لا يجوز هذا ، لأن الراء حرف الاعراب ، وانما
الصحيح عن أبى عمرو أنه كان يختلس الحركة . المقتضب ٢/١ .

(٩) الكتاب ٢٠٢/٤ - ٢٠٣ .

(١٠) جاء فى الكشف ٢٤٠/١ : « وقرا فى رواية العراقيين عنه
باختلاس حركة الراء والهمزة فى ذلك » وفى المحتسب ٢٥٧/١ اثبت
ابن جنى « يأمركم » قراءة لأبى عمرو ، برواية من رواها بالسكون .

اليزيدى^(١). وقد حكى عن الكسائي أيضا. فيما كان مثل «يَأْمُرُكُمْ»^(٢) : ثلاث لغات : الإشباع . والتخفيف . والجزم . وإما هو تسكين ضمة بين حرفين متحركين كقولهم : في رُسُلٍ رُسُلٍ وفي عَجَزٍ ، ورجُلٍ : عَجَزٌ ، ورجُلٌ ، وكذلك في المكسور نحو قولنا : في فَعَزٍ : فَعَزٌ ، عَلِمَ : عَلِمَ^(٣) .

الفاء في الباء :

ومذهب سيئويه :^(٤) أن لا تدغم الفاء في الباء . وكذلك ذكر أبو بكر بن مجاهد^(٥) . قال : قال اليزيدى : كان أبو عمرو لا يدغم الفاء في الباء .

الباء في الفاء :

قال : ولم يذكر عنه في الباء مع الفاء شيئا^(٦) قال أبو بكر : والقياس

(١) ذكر مكي في الكشف ١/٢٤٠ - ٢٤١ : اختيار اليزيدى الاشباع كالباقين .

(٢) علي بن حمزة ، أبو الحسن الكسائي ، فارسي الأصل ، امام أهل الكوفة في النحو والقراءة واللغة ، وأحد القراء السبعة ، ولد بالكوفة سنة ١١٩ هـ وعاش ببغداد (ت ١٨٩ هـ) . ترجمته في انباء الرواة ٥٦/٢ ، وبعية الوعاة ١٦٢/٢ ، ووفيات الأعيان ٢٣٠/١ .

(٣) وهذه لغة بكر بن وائل ، وأناس من بني تميم .

أنظر الكتاب ١١٣/٤ ، ٢٠٣ والكامل للمبرد ١١٤/٢ .

(٤) لأنها من باطن الشفة السفلى ، وأطراف الشايات العليا ، وانحدرت

إلى الفم .

أنظر الكتاب ٤٤٨/٤ .

(٥) السبعة في القراءات : ٥٢٧ .

(٦) المصدر نفسه : ٥٢٧ .

يوجب إدغامها . لقربها منها . ويحتمل ترك ذكرها إذا ذكر ما لا يدغم فيها . أن يكون أباح أدغامها^(١) والله أعلم .

قال^(٢) : ولم أر من أدر كت . من الذين يقرؤون قراءة أبي عمرو بحشوا عن إدغام الباء في الفاء وما ذكر أبو بكر هو مذهب سيبويه^(٣) لأنه يدغم الباء في الفاء^(٤) . ولا يدغم الفاء في الباء^(٥) وقد ذكر في موضعه من كلام سيبويه

الميم في الباء :

وقد أدغم الكسائي^(٦) وحده الفاء في الباء في قوله « إن نَشَأُ

(١) ذكر مكي في الكشف ١٥٥/١ قراءة أبي عمرو وخلاد والكسائي بادغام الباء الساكنة في خمسة مواضع ، وهي جملة ما في كتاب الله ، وهي :

- ١ - قوله : « اذهب فمّن تبعك » ، الاسراء ٦٣/١٧ .
- ٢ - « أو يغلب فسوف » ، النساء ٧٤/٣ .
- ٣ - « وان تعجب فعجب » ، الرعد ٥/١٣ .
- ٤ - « اذهب فان » ، طه ٩٧/٢٠ .
- ٥ - « ومن لم يتب فأولئك » ، الحجرات ١١/٤٩ .
- وأظهر ذلك الباقون ، وانظر : التيسير : ٤٣ ، والكتاب ٣٠٦/٤ .
- (٢) السبعة في القراءات : ٥٢٧ .
- (٣) الكتاب ٤٤٨/٤ .
- (٤) للتقارب ، ولأنها قد ضارعت الفاء ، فتقويت على ذلك لكثرة الادغال في حروف الفم . المصدر نفسه ٤٤٨/٤ .
- (٥) أيضا ٤٤٨/٤ .

(٦) قراءة الكسائي ص ٨٦ ، وهي عند الكسائي فقط شذوذ في نظر النحاة ، يقول صاحب سراج القاري ص ١١٢ : « وشذ أدغام هذين الحرفين عند النحاة ، لا القراء لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر ، وهذان قوأترا ، والشاذ عند النحاة ما خرج عن قياسه ، أو ندر » . وقد عُلّي ذلك

فَخَسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ «^(١) لِأَن أَقْرَبَ الْخَارِجِ إِلَى مَخْرَجِ الْبَاءِ ، مَخْرَجُ الْفَاءِ
وهو قليل ضعيف^(٢)

(ادغام التاء)

التاء في التاء :

وأما التاء فانها تُدْغَمُ في مثلها . إذا كانت الأولى ساكنة ضرورة .
وإذا كانت الأولى متحركة فان أباعمرؤ يدغم في بعض ولا يدغم في بعض^(٣)
فما أدغم . قوله : « ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ »^(٤) « أدغم التاء المثقلة من هاء
« الشُّوْكَةِ » في تاء « تَكُونُ » .

ابن خالويه في الحجة ص ٩٣ بقوله : واتفق القراء على اظهار الفاء عند
البناء في قوله تعالى « نخسف بهم الأرض » الا ما قرأه الكسائي مدغما ،
وحجته : ان مخرج الباء من الشفتين ، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى ،
وأطراف الثنايا العلى ، فاتفق في المخرج للمقاربة ، الا أن في الفاء تفشيا
يبطل الادغم ، فأما ادغام الباء في الفاء فصواب « وراجع الكشف
١٥٦/١ .

(١) سبأ ٩/٣٤ ، أنظر الحجة : ٢٩٢ ، والكشف ١٥٦/١ والتيسير

٤٤٤ .

(٢) الباء حرف قوى ، للشدة التي فيها الجهر ، والفاء أضعف
من الباء للهمس الذي فيها ، والرخاوة ، فاذا أدغمت نقلت الحرف الى
ما هو أقوى منه ، وقد كره الادغام البصريون ، لزوال التفشى الذي في
الفاء ، وأجازه الكوفيون ، والاظهار في ذلك أحسن لأنه الأصل ، ولأنهما
منفصلان ، قال مكى : فان القراء غير الكسائي أجمعوا على الاظهار ،
واجماعهم حجة « . الكشف ١٥٦/١ ، وأنظر التيسير ٤٤ ، والنشر ١٢/٢

(٣) السبعة في القراءات : ١١٧ ، والنشر ٢٨٧/١ .

(٤) الأنفال ٧/٨ ، والآية « ... ان غير ذات الشوكة تكون لكم »

أنظر النشر ٢٨٠/١ .

ومما لم يدغم: «كُنْتَ تَرْجُوا»^(١)، «كُنْتُ تُرَابًا»^(٢) و «كِدْتَ تَرَ كَنُ»^(٣) و «أَفَأَنْتَ تُسَمِّعُ»^(٤) لأن «كُنْتُ» قد نقصت عين الفعل منه ، وهو واو في كان يكون ، وفي «كِدْتَ»^(٥) قد أدغمت الدال في التاء فلم يمكن أدغام الحرف المشدد في شيء بعده ، وأما «أَنْتَ» ، فإنما تُرِكَ إدغامها لقلة حروف الكلمة ، وخفاء النون^(٦) .

وكان أبو عمرو يدغم التاء في أحد عشر حرفاً^(٧) سوى نفسها .

(١) القصص ٨٦/٢٨ ، والآية « ٠٠٠ وما كنت ترجوا أن يلقى اليك الكتاب ٠٠٠ الخ » أنظر السبعة في القراءات : ١١٧ ، والأصوات عند أبي عمرو : ١١٤ .

(٢) النبا ٤٠/٧٨ ، والآية « ٠٠٠ ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا » أنظر السبعة في القراءات : ١١٧ ، والأصوات عند أبي عمرو : ١١٤ .
(٣) الاسراء ١٧/٧٤ والآية « ٠٠٠ لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا » أنظر السبعة في القراءات : ١١٧ ، والأصوات عند أبي عمرو : ١١٤ .
(٤) يونس ٤٢/١٠ والآية « ٠٠٠ أنانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون » .

أنظر النشر ٢٧٩/١ .

(٥) السبعة في القراءات : ١١٧ .

(٦) قال الجزري في النشر ٢٧٩/١ : وموانعه المتفق عليها ثلاثة : كون الأول تاء ضمير ، أو مشددا ، « أو منونا » .

(٧) وهن النون ، والراء ، والدال ، والتاء ، والصاد ، والطاء ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والشاء ، والذال ، أنظر الكتاب ٤٥٧/٤ ، والسبعة في القراءات : ١١٩ .

(التاء في الطاء)

يدغمها في الطاء ، كقوله عز وجل « قَالَتْ طَائِفَةٌ ^(١) » و « هَمَّتْ طَائِفَتَانِ » ^(٢) ولا يدغم : « خَلَقْتَ طِينًا » ^(٣) ، لأنَّ القاف ساكنة ، ويدغم : « الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ » ^(٤) لأن الساكن الأول ألف

(التاء في الدال)

وفي الدال كقوله « قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوُوكُمَا » ^(٥) ، « أَتَقَلَّتْ دَعْوَا اللَّهِ » ^(٦)

(التاء في الظاء)

وفي الظاء كقوله . « كَانَتْ ظَالِمَةً » ^(٧)

(١) آل عمران ٧٢/٣ ، أنظر السبعة في القراءات : ١١٩ ، والكشف ١٥٨/١ والنشر ٣٠٣/١ .

(٢) آل عمران ١٢٢/٣ ، والآية « ٠٠٠ » اذ همت طائفتان منكم ٠٠٠ الخ ، أنظر الكشف ١٥٨/١ .

(٣) الاسراء ٦١/١٧ والآية « ٠٠٠ » قال أسجد لمن خلقت طينا » أنظر الأصوات عند أبي عمرو : ١١٨ ، والنشر ٢٧٩/١ .

(٤) هود ١١٤/١١ ، أنظر الأصوات عند أبي عمرو : ١١٨ ، وانفرد ابن حبش عن السوسي بالاظهار من أجل خفة الفتحة وسكون ما قبل . أنظر الكشف ٢٧٨/١ ، والنشر ٢٨٩/١ .

(٥) يونس ٨٩/١٠ ، والآية « قال قد أجيبتم دعوتكما فاستقيما ٠٠٠ الخ » .

أنظر السبعة في القراءات : ١٢٠ .

(٦) الاعراف ١٨٩/٧ ، أنظر الكشف ١٥٨/١ .

(٧) الانبياء ١١/٢١ ، أنظر السبعة في القراءات : ١١٩ .

(التاء فى الثاء)

وفى الثاء كقوله . « رَحِبَتْ ثُمَّ وَأَيْتُمْ »^(١)

(التاء فى الذال)

وفى الذال كقوله : « وَالذَّارِيَّاتِ ذَرَوَا »^(٢) و « فَأَلْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا »^(٣)
وهذا قول اليزيدى^(٤) ، وبعض^(٥) يروى عنه أنه كان لا يدغم « الذَّارِيَّاتِ
ذَرَوَا » ولا « فَأَلْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا » .

(التاء فى السين)

وفى السين . كقوله « أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ »^(٦) و « مَضَتْ سُنَّةٌ »^(٧)
و « الصَّالِحَاتِ سَنَدُ خِلْمُهُمْ »^(٨) ولم يدغم . « أُوتِيَتْ سُوْلُكَ »^(٩)

(١) التوبة ٢٥/٩ ، والآية « ٠٠٠ » بما رحبت ثم وليتم مدبرين » .

أنظر الأصوات عند أبى عمرو : ١١٥ .

(٢) الذاريات ١/٥١ ، أنظر السبعة فى القراءات : ١٢١ .

(٣) المرسلات ٥/٧٧ ، أنظر السبعة القراءات : ١٢١ .

(٤) النشر ٣٠٠/١ .

(٥) المصدر نفسه ٣٠٠/١ .

(٦) البقرة ٢/٢٦٢ ، أنظر السبعة فى القراءات : ١٢٤ ، وتفسير

القرطبى ٣/٣٠٤ - ٣٠٥ ، والأصوات عند أبى عمرو : ١١٧ .

(٧) الأنفال ٨/٣٣ ، والآية « ٠٠٠ » وان يعودوا فقد مضت سنة

الأولين » .

(٨) النساء ٤/٥٧ ، أنظر السبعة فى القراءات : ١٢٠ ، والأصوات

عند أبى عمرو : ١١٧ والنشر ٢٨٨/١ .

(٩) طه ٢٠/٣٦ ، والآية « قال قد أوتيت سؤلِكَ يا موسى » .

وفرق بينهما وبين الألف في قوله « الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُنَّ »^(١) لأن الألف أقوى في المد من الياء . والواو . وليس كل شيء جاز أدغامه يدغمه أبو عمرو . لأن الإدغام ليس بلازم . فيدغم شيئا ويمنع ما هو أضعف منه في الإدغام .^(٢)

(التاء في الصاد)

وفي الصاد كقوله . « وَالصَّافَّاتِ صَفًّا »^(٣) و « فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا »^(٤)

(التاء في الضاد)

وفي الضاد . كقوله « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا »^(٥)

(التاء في الزاي)

وفي الزاي . في قوله « خَبَتْ زِدْنَاهُمْ »^(٦) و « فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا »^(٧)

(١) النساء ٥٧/٤

(٢) مذهب أبو عمرو أنه لا يبالي أكان ما قبل الأول سساكنا ، أو متحركا ، بعد أن لا يكون من المضاعف . أنظر السبعة في القراءات : ١١٦ .

(٣) الصافات ١/٣٧ ، أنظر السبعة في القراءات : ١٢٠ ، والنشر : ٢٨٨/١

(٤) العاديات ٣/١٠٠ ، أنظر السبعة في القراءات : ١٢٠ ، النشر ٢٨٨

(٥) العاديات ١/١٠٠ ، أنظر الأصوات عند أبي عمرو : ١١٧

(٦) الاسراء ٩٧/١٧ ، والآية « كلما خبت زدناهم سعيرا »

أنظر السبعة في القراءات : ١٢٠ والأصوات عند أبي عمرو : ١١٧

(٧) الصافات ٢/٣٧ ، أنظر السبعة في القراءات : ١٢١ ، والنشر

(التاء في الشين)

وفي الشين كقوله : « بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ »^(١)

(التاء في الجيم)

وفي الجيم . كقوله : « الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ »^(٢) و « فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا »^(٣)
و « وَرَثَةُ جَنَّةِ النَّعِيمِ »^(٤) « وَتَصْلِيَةُ جَجِيمٍ »^(٥) ولا تدغم في قوله : « إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتِكَ »^(٦) لسكون اللام . وفتح التاء ولم يذكّر سيويوه^(٧) إدغام
التاء ولا غيرها في الجيم .

وقد أدغم أبو عمرو التاء^(٨) واختيها : الطاء . والدال^(٩) فيها . ومذهب
الكوفيين^(١٠) إدغام التاء فيها . والطاء والدال بمنزلة الباء وهما من نخرجها^(١١)

(١) النور ١٣/٢٤ ، وأنظر السبعة في القراءات : ١٢٠ .

(٢) إبراهيم ٢٣/١٤ ، والآية « وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ ٠٠٠ الخ » . أنظر السبعة في القراءات : ١٢١ ، ١٢٣ ،
والنشر ٢٨٨/١

(٣) فاطر ١٠/٣٥

(٤) الشعراء ٨٥/٢٦ ، والآية « واجعلني من ورثة جنة النعيم »

(٥) الواقعة ٩٤/٥٦

(٦) الكهف ٣٩/١٨ ، والآية « ولولا إذ دخلت جنتك ٠٠ الخ » .

(٧) الكتاب ٤٧٩/٤

(٨) في قوله تعالى : « نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ » النساء ٥٦/٤ ، أنظر

السبعة في القراءات : ١٢٠ .

(٩) في قوله تعالى : « قَدْ جَاءَكُمْ » النساء ١٧٠/٤ ، أنظر السبعة

في القراءات : ١١٩ .

(١٠) معاني الفراء ١٧٢/١

(١١) مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا . أنظر الكتاب ٤٣٣/٤

والمقتضب ٢٩٣/١

وأحكام هذه الثلاثة ^(١) سواء فى الإدغام .

قُلْ أَبُو سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : وإدغام التاء والدال والطاء فى الجيم عندى قَوِيٌّ لِأَنَّ الْمُخْرَجِينَ مُتَجَاوِرَانِ : أَيْسَ بَيْنَهُمَا فَهَلْ ^(٢) وَالْجِيمُ أَقْوَى مِنْهَا ^(٣) وَأَمَكْنُ . لِأَنَّهَا مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ ^(٤) وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنَ الْعُطْرِفِ وَوَسْطِ اللِّسَانِ أَمَكْنُ مِنْ طَرَفِهِ . كَمَا أَنَّ دَاخِلَ الْقَمِ أَمَكْنُ مِنَ انْشَفَتَيْنِ

وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أُدْغِمْتُ الْبَاءَ الَّتِي مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ فِى الْفَاءِ ^(٥) لِأَنَّ الْفَاءَ مِنْ دَاخِلِ الْقَمِ . وَالْبَاءُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ ^(٦) .

(١) التاء ، والدال ، والطاء .

(٢) الكتاب ٤/٤٦٦ ، ٤٧٩ .

(٣) قَالَ الدَّانِى : « وَأَدْغَمَ الْجِيمَ فِى التَّاءِ قَبِيحٌ لِتَبَاعُدِهَا بَيْنَهُمَا فِى الْمَخْرَجِ ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لِكُونِهَا مِنْ مَخْرَجِ السِّينِ ، وَالشِّينِ لَتَفْشِيئِهَا تَتَّصِلُ بِمَخْرَجِ التَّاءِ فَاجْرَى لَهَا حُكْمُهَا ، وَأَدْغَمْتُ التَّاءَ لِذَلِكَ » . النُّشْرُ ٢٩٠/١ .

(٤) الكتاب ٤/٤٣٣ .

(٥) لِلتَّقَارُبِ ، وَلِأَنَّهَا قَدْ ضَارَعَتْ الْفَاءَ ، فَقَوِيَتْ عَلَى ذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْإِدْغَامِ فِى حُرُوفِ الْقَمِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَذْهَبَ فِى ذَلِكَ ، فَقَلْبَتِ الْبَاءَ فَاءً .
الكتاب ٤/٤٤٨ ، وَأَنْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ١/٢١٢ .

(٦) الكتاب ٤/٤٣٣ .

(الظاء في التاء)

وكان أبو عمرو يدغم الظاء في التاء في قوله « كَلَيْنَ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ »^(١)
« أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ »^(٢) و « فَرَطْتُمْ فِي يَوْسُفَ »^(٣) و « فَرَطْتُ
فِي جَنْبِ اللَّهِ »^(٤) ويبقى منها صوتاً لثلاً يخل بحرف الأطلاق^(٥) .

(الظاء في التاء)

ولا يدغم الظاء في التاء ، لأن بينهما تراخياً . لا لأن الإدغام فيها
لا يجوز^(٦) ، ولكنه يختاره في بعض لقوته ، ويدع في بعض لنقصان سببه^(٧)

(الدال في التاء)

ويدغم الدال في التاء ، كقوله : « قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ »^(٨)

﴿

(١) المائدة ٢٨/٥ ، أنظر قواعد التلاوة : ٦٦ .

(٢) النمل ٢٢/٢٧ ، أنظر معاني القرآن للفراء ١٧٢/١ ، وقواعد

التلاوة : ٦٦ .

(٣) يوسف ٨٠/١٢ ، والآية د ٠٠٠ ومن قبل ما فرطتم في يوسف

٠٠٠ الخ .

(٤) الزمر ٥٦/٣٩ ، والآية « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت

في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين »

(٥) سر الصناعة ٢٠٢/١ .

(٦) معاني الفراء ١٧٢/١ .

(٧) الكتاب ٤٦٨/٤ .

(٨) البقرة ٢٥٦/٢ ، أنظر السبعة في القراءات : ١١٥ .

وذُكر أبو بكر بن مجاهد^(١) : أنه لم يكن أحد ممن لا يرى الإدغام من الأئمة يظهر دال « قد » عند التاء . إلا ابن المسيبي^(٢) قد روى عن نافع^(٣) « قَدْ تَبَيَّنَ » باظهار الدال^(٤) . وهذا استكراه . وصعوبة على اللسان^(٥) قال أبو سعيد رحمه الله : وَقَدْ يَدْنُوا الطاء عند التاء في « فَرَطْتُ » و« أَحَطْتُ »^(٦) والطاء مثل الدال في المخرج والشدة^(٧) ولكن تبيان

(١) قال ابن مجاهد في السبعة : ١١٥ : « وهو ردى جدا ، لقرب الدال من التاء ، وأنها بمنزلة واحدة ، فتقل الاظهار ، وكذلك التاءات الساكنة لا يجوز اظهارها ساكنة عند الدال » .

(٢) هو اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن المسيب ، أبو محمد المسيبي ، امام جليل ، عالم بالحديث قيم في قراءة نافع ، ضابط لها ، قال أبو حاتم السجستاني : إذا حدثت عن المسيبي عن نافع ، ففرغ سمعك وقلبك ، فانه أثقن الناس ، وأعرفهم بقراءة أهل المدينة . (ت ٢٣٦ هـ) .

ترجمته في التاريخ الكبير ٤٠/١/٨ ، والوافي بالوفيات ١٨٩/٢ ، وغاية النهاية ١٥٧/١ - ١٥٨ ، والفهرست : ٣١ ، واللباب ١٣٧/٣ . (٣) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أحد القراء السبعة ، وهو أحد الحرمين مع ابن كثير ، انتهت اليه . رئاسة القراءة في المدينة (ت ١٦٩ هـ) . ترجمته في الجرح والتعديل ٤٥٦/٤ ، خلاصة التهذيب ٣٤٢ ، وطبقات المفسرين :

(٤) السبعة في القراءات : ١١٥ .

(٥) الكتاب ٤٦١/٤ ، وأنظر المقتضب ٢٥١/٨ .

(٦) معاني القرآن ، للقراء ١٧٢/٨ .

(٧) الكتاب ٤٦٠/٤ .

الطاء مع التاء ، لأن الطاء مطبقة والدال والتاء ليستا بمطبقتين فبافراد
الطاء بالإطباق واجتماع الدال والتاء في عدم الإطباق . صارت الطاء من
الدال أبعد من الدال منها وإنما يشغل اجتماع ما هو أقرب ^(١) وببانه .

(لام هل فى التاء)

وأدغم أبو عمرو لام «هل» فى التاء ولم يدغم لام «بل» فيها قرأ ^(٢)
« هَلْ تَرَى مِنْ فَطُورٍ » ^(٣) و « مَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » ^(٤)
وروى عنه أيضاً « هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا » ^(٥)

(لام « بل » فى التاء)

ولم يدغم : « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَفْئَةٌ » ^(٦) ونحوها . وذ ك ربعض من
أحتج عنه للفرق بينهما أنه أتبع الأثر لأن عمرو بن دينار ^(٧) قال : سمعت

(١) الكتاب ٤/٤٦٠ ، والمقتضب ١/٢٥١ .

(٢) وقد أجاز حمزة والكسائي أدغام الحالتين ، أنظر الاتحاف : ٢٨ .

(٣) الملك ٣/٦٧ ، أنظر الحجة فى القراءات : ٣٤٩ - ٣٥٠ .

(٤) الحاقة ٨/٦٩ ، أنظر معانى القراء ٢/٣٥٣ ، والحجة فى القراءات
٣٤٩ - ٣٥٠ والنشر ٢/١٤٣ .

(٥) مريم ١٩/٦٥ ، أنظر السبعة فى القراءات : ٤١٠ ، والحجة :

٢٣٦ ، والنشر ٢/١٤٣ .

(٦) الأنبياء ٢١/٤٠ ، أنظر النشر ٢/١٤٣ .

(٧) هو عمرو بن دينار الجمحى ، بالولاء ، أبو محمد الأثرم ، فقيه ،

كان مفتى أهل مكة ، فارسى الأصل ، ثقة ثبت ، (ت ١٢٦ هـ) .

ترجمته فى خلاصة تهذيب الكمال : ٢٤٤ ، تهذيب التهذيب ٨/٣٠ ،

الاعلام ٥/٢٤٥ .

ابن عياش^(١) يقول « هَلْ تَرَى » من يرى بِدَغَمِهَا^(٢) . يعنى . اللام لى
 التاء هكذا تقل هذا الحرف مدغما .
 وقد أدغم اللام من « هَلْ » و « بَلْ » فى التاء : حمزة^(٣) ، والكسائى^(٤)
 فى قوله : « بَلْ تُؤْمِرُونَ »^(٥) و « هَلْ تَرَى »^(٦) ونحوه^(٧) وقدمضى
 الكلام فى إدغام ما يُدغم فى التاء فى موضعه^(٨)

(١) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الخياط الأسدى ، أحد
 طريقتين أساسيين لقراءة عاصم والطريق الثانى حفص (ت ١٩٣ هـ) .
 أنظر ترجمته فى غاية النهاية ٣٢٥/١ ، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ، ونزهة
 الألباء : ٦٨ .

(٢) تقريب النشر : ٤٩ ، حيث ذكر الجزرى أن أبا عمرو أدغم
 « هل ترى » فى الملك والحاقة فقط . وأنظر الحجة : ٣٤٩ - ٣٥٠ .
 (٣) هو حمزة بن حبيب الزيات ، أحد القراء السبعة المقدمين ، ولد
 سنة ٨٠ هـ أخذ القراءة عن الأعمش ، والسبيعى ، وابن أبى ليلى
 (ت ١٥٦ هـ) .

ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ٢٦١/١ .
 (٤) السبعة فى القراءات : ١٢٣ ، وأعراب ثلاثين سورة من القرآن :
 ٦٢ والاتحاف : ٢٨ ، والنشر ١٤٣/٢ .
 (٥) الأعلى ١٦/٨٧ ، أنظر الحجة فى القراءات : ٨٤ - ٨٥ ، والكتاب
 ٤٥٩/٤ ، والاتحاف : ٤٣٧ .

(٦) الملك ٣/٦٧ .
 (٧) أنظر السبعة فى القراءات ٤١٠ ، والحجة : ٢٣٦ ، والنشر
 ١٤٣/٢ .

(٨) أنظر صفحة ٢٠ :

(٤ - ادغام)

(التاء في أول الفعل)

وقد روى عن عبد الله بن كثير^(١) . إدغام التاء في أول الفعل المستقبل علامة للمخاطب . أو للمؤنثة الغائبة في تاء بعدها في أحرف كثيرة منها ما قبله متحرك . ومنها ما قبله ساكن من حروف المد واللين . ومنها ما قبله ساكن من غير حروف المد واللين :

فأما ما قبله متحرك فنحو قوله : « فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ »^(٢)
« هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ »^(٣)

(١) هو عبد الله بن كثير الدارمي المكي ، أحد القراء السبعة ، كان قاضي الجماعة بمكة (ت ١٢٠ هـ) . ترجمته وفيات الأعيان ١/٢٥٠ ، الاعلام ٥٥٥/٤ .

(٢) الأنعام ٦/١٥٣ ، أنظر تفسير ابن كثير ٣/١٢٥ ، والكشف ١/٣١٤ - ٣١٥ .

(٣) الأعراف : ١١٧/٧ ، رويت عن ابن كثير بسند البزى ، وقال ابن مجاهد في السبعة : ٢٩٠ « وكان قنبل يروى عن القدامى باسناده عن ابن كثير « تلقف » خفيفة التاء مشددة القاف في هذه ، وأخواتها في كل القرآن فكان قنبل يخفف التاء مثل أبي عمرو » . وقال ابن خالويه في الحجة : ١٦١ « فالحجة لمن شدد : أنه أراد تلقف فخلل إحدى التائين ، وبقي القاف على تشديدها ، والحجة لمن أسكن وخفف أنه أخذه لقف يلقف ، ومعناها : تلتقم ، وتلتهم أى تبتلع .

أنظر الخصائص ١/٩٤ ، والبحر المحيط ٤/٣٦٣ .

وأما ما كان قبله ساكن : من حروف المد واللين فقوله : « وَلَا تَيَمَّمُوا
الْجَبِثَ » ^(١) « وَلَا تَفَرَّقُوا » ^(٢) « وَلَا تَنَازَعُوا » ^(٣) .

وأما ما كان قبله ساكن من غير حروف المد فقوله عز وجل :
« وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ » ^(٤) و « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ
بِالْسِّنِّكُمْ » ^(٥) وسيبويه ^(٦) ومن اتبعه ^(٧) لا يجوزون إسكان هذه الباء
في « تَكَلِّمُونَ » ^(٨) ونحوها . لأنهم إذا أسكنوها احتاجوا إلى إدخال
ألف الوصل وألف الوصل إنما تلحق ويختص بها ما كان في معنى « فَعَلَّ » ^(٩)

(١) البقرة ٢/٢٦٧ ، انظر تفسير ابن كثير ١/٥٦٧ ، والكشف
١/٣١٥ ، وتفسير القرطبي ٣/٣٢٦ .

(٢) آل عمران ٣/١٠٣ ، والآية « واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا » الخ انظر تفسير ابن كثير ٢/٨٢ ، ٨٥ ، وتفسير القرطبي
٤/١٥٨ - ١٦٤ وتقريب النشر : ١٠١ .

(٣) الأنفال ٨/٤٦ ، انظر تفسير ابن كثير ٣/٣٢٩ ، ونقل ابن جنى
في الخصائص ٢/٣٣٩ قراءة ابن محيص : « فلا تناجوا » .

(٤) هود ٩/٣ ، انظر تفسير ابن كثير ٢/٤٦ ، ٥٢ ، والكشف
١/٣١٥ .

(٥) النور ٢٤/١٥ . انظر تفسير ابن كثير ٥/٧٢ ، والكشف
٤/٣١٥ .

(٦) الكتاب ٤/٤٧٦ .

(٧) المقتضب ١/٢٤٣ ، وسر الصناعة ١/١٢٦ .

(٨) انظر الكتاب ٤/٤٧٦ .

(٩) في الماضي .

وَأَفْعَلٌ فِي الْأَمْرِ يَعْنِي أَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ إِنَّمَا تُدْخِلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي نَحْوُ :
انْطَلَقَ وَاسْتَغْفَرَ أَوْ فَعَلَ الْأَمْرَ نَحْوُ : اجْلَسْ وَأَقِمْدْ وَانْطَلِقْ وَاسْتَغْفِرْ وَلَمْ
يَدْخُلُوا أَلْفَ الْوَصْلِ عَلَى فِعْلِ مُضَارِعٍ فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ^(١)

(بَابُ الثَّاءِ)

(الثَّاءُ فِي الثَّاءِ)

وَأَمَّا الثَّاءُ فَادْغَمَهَا أَبُو عَمْرٍو فِي مِثْلِهَا كَقَوْلِهِ : « ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ »^(٢)

(الثَّاءُ فِي الذَّالِ)

وَيَدْغَمُهَا فِي الذَّالِ كَقَوْلِهِ : « يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلٌ »^(٣) وَيَشْمُهَا الْكَسْرُ^(٤)
أَعْنِي الثَّاءُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَحْمِلُ^(٥) مَا أَشَمَّ الْكَسْرُ

(١) الكتاب ٤/٤٧٦ ، وسر الصناعة ١/١٢٦ .

(٢) المائدة ٥/٧٣ ، أنظر الكتاب ٣/٥٥٩ ، والمقتضب ٢/١٨١ والنشر ١/٢٨٠ .

(٣) الأعراف ٧/١٧٦ ، والآية « أَوْ تَتْرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ
الَّذِي كَذَبُوا ٠٠٠ الخ » قَالَ مَكِّي فِي الْكَشْفِ ١/١٥٧ : « وَعِلَّةُ الْإِدْغَامِ
هِيَ أَنَّ الذَّالَ أَقْوَى مِنَ الثَّاءِ بِكَثِيرٍ ، لِأَنَّ الذَّالَ مَجْهُورٌ ، وَالثَّاءُ مَهْمُوسَةٌ
رَخْوَةٌ » . وَأَنْظِرْ تَحْيِيرَ التَّيْسِيرِ : ٤٤٠ ، وَالنَّشْرَ ٢/١٢ ، وَشَرْحَ ابْنِ يَعِيشَ
١٠/١٢١ .

(٤) النَّشْرَ ١/٢٩٦ ، وَشَرْحَ ابْنِ يَعِيشَ ١٠/١٢١ ، وَالْأَصْوَاتُ
اللُّغَوِيَّةُ ص ١٢٩ ط ٢ .

(٥) النَّشْرَ ١/٢٩٦ ، وَشَرْحَ ابْنِ يَعِيشَ ١٠/١٢١ .

أو الضم من نحو هذا على أنه اختلاس للحركة لئلا يكون جمع بين ساكتين

(التاء في الشين)

تدغمها في الشين : « ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ » ^(١) و « حَيْثُ شِئْتُمْ » ^(٢)

(التاء في السين)

وفي السين كقوله : « هَذَا الْحَدِيثُ سَفَسَتْ دَرَجُهُمْ » ^(٣) و « وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ » ^(٤)

(التاء في الضاد)

وفي الضاد : « حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ » ^(٥)

(التاء في التاء)

وفي التاء كقوله : « أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ » ^(٦)
وقد أُدغم في التاء القراء ثلاثة أحرف التاء والذال واللام وقد ذكرتُها في مواضعها ^(٧)

- (١) المرسلات ٣٠/٧٧ ، والآية « انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب » .
أنظر النشر ٢٨٩/١ وتحجير التيسير : ٤٩ .
(٢) البقرة ٥٨/٢ ، أنظر النشر ٢٨٩/١ ، وتحجير التيسير : ٤٩ .
(٣) القلم ٤٤/٦٨ ، أنظر النشر ٢٨٩/١ ، وتحجير التيسير : ٤٩ .
(٤) النمل ١٦/٢٧ ، أنظر النشر ٢٨٩/١ ، وتحجير التيسير : ٤٩ .
(٥) الذاريات ٢٤/٥١ ، النشر ٢٨٩/١ ، وتحجير التيسير : ٤٩ .
(٦) النجم ٤٣ / ٥٩ ، النشر ٢٨٩/١ ، وتحجير التيسير : ٤٩ .
(٧) أنظر صفحات : ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٢ .

(باب الجيم)

(الجيم فى الشين)

وأما الجيم فإن سيبويه^(١) ذكر إدغامها فى الشين فقط

(الجيم فى التاء)

وروى اليزيدى^(٢) عن أبى عمرو ، إدغامها فى التاء ، كقوله « ذى
المَعَارِجِ تَعْرُجُ »^(٣)

(الجيم فى الشين)

وروى عنه^(٤) إدغامها فى الشين كقوله « أَخْرَجَ شَطَأَهُ »^(٥)

(١) ٤٥٢/٤ ، سيبويه : كقولك : ابعج شبتنا ، الادغام والبيان
حسنان لأنهما من مخرج واحد ، وهما من حروف وسط اللسان ،
(٢) شرح ابن يعيش ١٣٨/١٠ ، وقال الجزرى فى النشر ٢٩٠/١
عن الدانى قوله : وادغام الجيم فى التاء قبيح وما بينهما فى المخرج الا ان
ذلك جائز ،

(٣) المعارج ٣/٧٠ - ٤ والآية : من الله ذى المعارج تعرج الملائكة
الخ « النشر ٢٩٠/١

(٤) شرح ابن يعيش ١٣٨/١٠

(٥) الفتح ٢٩/٤٨ ، قال مكى فى الكشف ٢٨٢/١ : « وهما لغتان
كالسمع والنهر ، و « شطاه » : فراخه ، حكى أبو زيد : أشطاه
الشجرة : اذا أخرجت أغصانها ، وأشطأ الزرع ، فهو شطىء اذا أفرخ ،
وانظر الحجة : ٣٣٠ ، والنشر ٢٨٩/١ ، وتجيير التيسير : ٤٦ ، وشرح
ابن يعيش ١٣٨/١٠

وكان أبو عمرو يدغم في الجيم : التاء .^(١) والذال^(٢) والذال^(٣) وهي مذكورة في مواضع إدغام هذه الحروف

(باب الحاء)

(الحاء في الحاء)

وأما الحاء فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها . كقوله « عُدَّةَ النَّكَاحِ حَتَّى »^(٤)

(الحاء في العين)

وقد روى عنه روايتان في ادغامها في العين

إحداهما : إدغامها في العين وروى اليزيدى^(٥) عنه أنه لم يكن يدغم الحاء في العين . إلا في قوله : « فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ »^(٦)

(١) الصالحات جنات . ابراهيم ٢٣/١٤ .

(٢) « قد جاءكم » آل عمران ١٧٤/٣ .

(٣) شرح ابن يعيش ١٣٨/١٠ .

(٤) البقرة ٢٣٥/٢ والآية « . . ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله . . » .

(٥) شرح ابن يعيش ١٣٦/١٠ .

(٦) آل عمران ١٨٥/٣ ، والآية « . . فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ

الجنة فقد فاز . . » أنظر النشر ٢٩٠/١ .

والأخرى . سارواه اليزيدى عن أبي عمرو^(١) قال : من العرب من يدغم الحاء فى العين . كقولهم : « فَمَنْ رُحِزَ عَنِ الدَّارِ » قال : وكان أبو عمرو لا يرى ذلك^(٢) وهذا أصح

(الحاء فى العين)

وقد ذكرنا من مذهب سيبويه أن الحاء لا تدغم فى العين^(٣) والعين قدغم فى الحاء^(٤) واحتججنا فى موضعه بما يستغنى عن إعادة .

(باب الخاء)

(الخاء فى الفين)

وأما الخاء . والفين . وهما من مخرج واحد وكل واحدة منهما لا تدغم إلا فى مثلها أو فى الأخرى ولم أر أحداً ذكر إدغام واحدة منهما فى مثلها وفى الأخرى فى القرآن إلا فى قوله :

(١) قال الجزرى فى النشر ٢٩٠/١ - ٢٩١ : « فمعناه أنه لا يرى ذلك قياساً بل يقصره على السماع بدليل صحة الإدغام عن أبي عمرو نفسه ، من رواية شجاع وعباس ، وأبى زيد وعن اليزيدى من رواية ابنه ومدين والآدمي » .

(٢) إدغام الحاء فى العين ضعيف عند سيبويه لأن الحاء أقرب إلى الفم ولا تدغم إلا فى الإدخال فى الحلق ووجهه أنه راعى التقارب فى المخرج أنظر شرح ابن يعيش ١٣٦/١٠ - ١٣٧ .

(٣) الكتاب ٤٥١/٤ .

(٤) كقولك : اقطع حملاً ، الإدغام حسن والبيان حسن ، لأنهما من مخرج واحد الكتاب ٤٥١/٤ وقارن بالمقتضب ٢٠٨/١ .

(٥) الكتاب ٤٥١/٤ ، والمقتضب ٢٠٩/١ . مثل قولك لا تمسح خلقك وادمغ خلفاً واسلج غنمك ، أنظر شرح ابن يعيش ١٣٧/١٠ .

فيصير مخفياً لحركة الدال ولا يقدر على الإشمام^(١)
وزعم اليزيدي : أنه كان يدغم « وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ
تَوْكِيدِهَا »^(٢) وفصل بين هذا وبين « بعد ذلك » لأن التاء من مخرج
الدال وهي أقرب^(٣) الحروف والدال أبعد منها وقد جمع بين ساكنين
وليس فيه إشمام لأنه نصب

وسينويه^(٤) لا يرى ذلك للجمع بين الساكنين والقراء^(٥) يميز ذلك وقد
ذكرنا قوله فيما مضى

(الدال في الشين)

وكان يدغم الدال في الشين كقوله « وَشَهِدَ شَاهِدٌ »^(٦) و« قَدْ شَفَّهَهَا
حُبًّا »^(٧)

(١) الاشمام : هو الإشارة الى الحركة من غير تصويت ، أو أن تجعل
شفتيك على صورتها اذا لفظت بالضممة • أو أن تطبق شفتيك بعد تسكين
الحرف ، فيدرك ذلك بالعين ولا يسمع ، أنظر الاضاعة في أصول القراءة ،
على الضباع : ٦٠ وسراج القاريء المبتدئ ، وتذكار المقرئ المنتهى ،
ابن القاصح : ١٥٦ •

(٢) النحل ٩١/١٦ ، أنظر النشر ٢٩١/١ ، وتحير التيسير : ٤٨ •
(٣) الاشمام يكون في المضموم من المبنيات ، وفي المرفوع من
المعربات ، كما قال سينويه في الكتاب ٦٨/٤ ، وقال : فالنصب والجر
لا يوافقان الرفع في الاشمام وهو قول العرب ويونس والخليل ، أنظر
الكتاب ١٧٢/٤ ، وشرح ابن يعيش ٦٧/٩ ، والنشر ٢٩٦/١ •

(٤) الكتاب ١٦٨/٤ - ١٧٢ •

(٥) معاني القرآن ١٩/١ •

(٦) يوسف ٢٦/١٢ ، أنظر النشر ٢٩١/١ •

(٧) يوسف ٣٠/١٢ ، أنظر النشر ٢٩١/١ •

(الدال في السين)

ويدغمها في السين كقوله « يَكَادُ سَنَا بَرْقَه » ^(١) و « عَدَدَ سَيْنِينَ » ^(٢)

(الدال في الزاي)

وفي الزاي كقوله : « يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِي » ^(٣) و « تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ^(٤)

(الدال في الظاء)

وكان يدغمها في الظاء كقوله : « فَقَدْ ظَلَمَ » ^(٥) « وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا » ^(٦)

ولا يدغم « وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ » ^(٧) والكلام فيه كالـكلام في « بَعْدَ ذَلِكَ »

(الدال في الثاء)

وفي الثاء كقوله : « ثَوَابَ الدُّنْيَا » ^(٨)

-
- (١) النور ٤٣/٢٤ ، أنظر النشر ٢٩١/٢ وتحجير التيسير : ٤٧ .
 (٢) المؤمنون ١١٢/٢٣ أنظر النشر ٢٩١/١ .
 (٣) النور ٣٥/٢٤ ، أنظر النشر ٢٩١/١ .
 (٤) الكهف ٢٨/١٨ ، أنظر النشر ٢٩١/١ ، وتحجير التيسير : ٤٧ .
 (٥) البقرة ٢٣١/٢ ، أنظر النشر ٢٩٢/١ .
 (٦) غافر ٣١/٤٠ ، أنظر النشر ٢٩٢/١ ، وتحجير التيسير : ٤٧ .
 (٧) الشورى ٤١/٤٢ ، أنظر النشر ٢٩٢/١ .
 (٨) آل عمران ١٤٥/٣ ، والآية « ... ومن يرد ثواب الدنيا نُؤْتِيهِ منها ... الخ » وفي النشر ٢٩١/١ ؛ « يريد ثواب » النساء ١٣٤/٤ ، وأنظر تحجير التيسير : ٤٧ .

(الدال فى الجيم)

وفى الجيم كقوله « قد جاءكم » ^(١) « لَقَدْ جِئْنَاكُمْ » ^(٢) و « قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ » ^(٣)

(الدال فى الضاد)

وفى الضاد فى قوله « قَدْ ضَلُّوا » ^(٤) « وَلَقَدْ ضَرَبْنَا » ^(٥) وأدغم « مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءَ » ^(٦) و « مِّنْ بَعْدِ ضَعْفٍ » ^(٧) لأنه خفض ويشم الكسرة فيجرى مجرى الذى ليس بمدغم

ولا يدغم فى قوله « نَعَمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءَ » ^(٨) لأن فتحة الدال لا يتهيأ اشمامها لأن الضم والكسر يشم والفتح لا يمكن فيه ذلك ^(٩)

(١) النساء ١٧٠/٤

(٢) الزخرف ٧٨/٤٣ والآية « لقد جئناكم بالحق ... الخ »

(٣) البقرة ٢٥١/٢ ، أنظر النشر ٢٩١/١ ، وتحجير التيسير : ٤٧

(٤) النساء ١٦٧/٤ ، أنظر النشر ٢٩٢/٢

(٥) الزمر ٢٧/٣٩

(٦) يونس ٢١/١٠ ، أنظر النشر ٢٩٢/١ ، وتحجير التيسير : ٤٧

(٧) الروم ٥٤/٣٠ ، أنظر النشر ٢٩٢/١ ، وتحجير التيسير : ٤٧

(٨) حقيقة الاشمام : فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا ،

ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لروية العين لا غير ، اذ هو ايماء بالعضو

الى الحركة • انظر تحجير التيسير : ٧٥ ، وقارن بالكشف ٥٤/٢

(٩) هود ١٠/١١

(١٠) أنظر الكشف ١٢٢/١ ، ٥٤/٢ ، والنشر ٢٩٦/١

(الدال في الصاد)

وفي الصاد كقوله «وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ»^(١) (ولقد صدقنا)^(٢) « في المهدِّ صَبِيًّا»^(٣) ويشم الدال فيها الكسرة فهذه عشرة أحرف تدغم الدال فيها وقد ذكر إدغام التاء في أحد عشر حرفاً^(٤) وإنما نقص واحداً لأنه لم يتفق إدغام الدال والطاء كما ادغمت الدال في الطاء^(٥) وإدغام التاء فيما بعدها أكثر من ادغام الدال لأن التاء علامة تأنيث الأسم والفعل وهو كثير لا يحصى ويدغم في الدال جميع ما يجوز إدغامه في التاء في القياس^(٦) إلا أن الذي وجدناه في قراءة القراء مدغماً في الدال حرفان التاء والدال وقد ذكرناهما في موضعهما

(باب الدال)

(الدال في الدال)

وأما الدال فقد أدغمها أبو عمرو في مثلها في قوله « إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا»^(٧) [و]^(٨) في سبعة أحرف سواها

(١) آل عمران ١٥٢/٣ .

(٢) الاسراء ٤١/١٧ ، أنظر تقريب النشر : ٤٧ .

(٣) مريم ٢٩/١٩ ، أنظر النشر ٢٩٢/١ ، وتحرير التيسير : ٤٧ .

(٤) وهن : النون ، والراء ، والدال ، والتاء ، والصاد ، والطاء ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والتاء ، والدال ، أنظر الكتاب ٤٥٧/٤ ،

والسبعة في القراءات : ١١٩ .

(٥) الكتاب ٤٦٠/٤ .

(٦) لأنه من مخرجه .

(٧) الأنبياء ٨٧/٢١ .

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(الدال في التاء)

في التاء كقوله « إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ »^(١)

(الدال في تاء المتكلم)

ويدغمها في تاء المتكلم كقوله « أَخَذْتُ »^(٢) « اتَّخَذْتُ »^(٣) « اتَّخَذْتُمْ »^(٤)
« أَخَذْتُمْ »^(٥) « عُدْتُ بِرَبِّي »^(٦) « فَتَبَّذْتُهَا »^(٧)

(الدال في الظاء)

ويدغمها في الظاء كقوله : « إِذْ ظَلَمْتُمْ »^(٨)

(الدال في السين)

وفي السين كقوله « إِذْ سَمِعْتُمُوهُ »^(٩)

(١) آل عمران ١٥٢/٣

(٢) فاطر ٢٦/٣٥ ، والآية « ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ »

وأنظر الكشف ١٦٠/١

(٣) الشعراء ٢٦/٢٩ ، والآية « قَالَ لئن اتَّخَذْتُ آلِهَةً غَيْرِي لأَجْعَلَنَّكَ

من المسجونين » • أنظر الكشف ٧١/٢

(٤) البقرة ٥١/٢ والآية « .. ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ .. » الخ ، أنظر

السبعة في القراءات ص ١١٣ - ١١٤ ، والاضاءة : ١٣١ ، والكشف ١٦٠/١

(٥) آل عمران ٨١/٣ ، أنظر السبعة في القراءات : ١١٤ - ١١٥ ،

والكشف ١٦٠/١

(٦) غافر ٢٧/٤٠ ، وهي قراءة حمزة والكسائي أيضا • أنظر السبعة

في القراءات : ١١٤ ، ٥٧٠ ، والحجة : ٣١٤ ، والكشف ١٥٩/١

(٧) طه ٩٦/٢٠ ، والآية « .. فَتَبَّضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ

فَنَبَذْتُهَا .. » الخ ، أنظر الكشف ١٥٩/١ ، وتقريب النشر : ٥١ •

(٨) الزخرف ٣٩/٤٣

(٩) النور ١٢/٢٤ • أنظر تقريب النشر : ٤٧ •

(الذال في الصاد)

وفي الصاد ، كقوله : « وَإِذْ صَرَفْنَا »^(١)

(الذال في الزاي)

وفي الزاي ، كقوله : « وَإِذْ زَيْنَ »^(٢)

(الذال في الدال)

وفي الذال كقوله : « إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ »^(٣)

(الذال في الجيم)

وفي الجيم كقوله : « إِذْ جَاءُمُ »^(٤)

ولم يدغمها أحد من القراء في الجيم ، غير أبي عمرو (٥) .
وأدغموا من الذال ، أربعة أحوف ، مذكورة في مواضعها ، وهي :
اللام والتاء . (٦)

- (١) الأحقاف ٢٩/٤٦ ، أنظر تقريب النشر : ٤٧ .
(٢) الأنفال ٤٨/٧ ، والآية « واذ زين لهم الشيطان أعمالهم » الخ .
أنظر تقريب النشر : ٤٧ .
(٣) الكهف ٣٩/١٨ ، أنظر تقريب النشر : ٤٧ .
(٤) الأعراف ٥/٧ ، والاسراء ٩٤/١٧ ، ١٠١ . أنظر شرح ابن يعيش .
١٣٨/١٠ .
(٥) أنظر الكشف ١٤٨/١ ، وشرح ابن يعيش ١٣٨/١ .
(٦) كذا في الأصل دون ذكر الحروف الأربعة . والحروف التي تدعم
في الذال هي : -

- (أ) التاء في الذال : كما في قوله تعالى : « الذاريات ذروا » .
(ب) التاء في الذال : كما في قوله تعالى : « يلهث ذلك » .
(ج) الدال في الذال : كما في قوله تعالى : « ولقد ذرأنا لجهنم » .
(د) اللام في الذال : كما في قوله تعالى : « ومن يفعل ذلك » .

(باب الراء)

(الراء فى الراء)

وأما الراء فأنها تُدغم فى مثلها ، ورُوى عن أبى عمرو بن العلاء ، أنه كان يدغم الراء فى مثلها ، ساكناً كان ما قبلها ، أو متحرراً كالساكن ما قبلها قوله :

« شَهْرُ رَمَضَانَ » ^(١) ، « وَعَقَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ » ^(٢) ، « ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ » ^(٣) « وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا » ^(٤)

ويشير إلى ما كان من المدغم مضموماً ، أو مكسوراً بالضم والكسر والإشارة إلى (شهر رمضان) بالضم وإلى « أمر ربهم » بالكسر ، وليس فى « اترك البحر » إشارة ، لأنه مفتوح ، لا يمكن الإشارة إليه . قال أبو بكر بن مجاهد ^(٥) : يعنى فيما كان مشاراً فيه إلى ضم أو كسر هذا خفاء وليس بالإدغام ، لأنه يخفى الحركة فتخف بعض الخفة ، فيشبهه الإدغام . (٦)

(١) البقرة ١٨٥/٢ ، وأنظر النشر ١/٢٨٠ ، ٢٩٩ ، وتفسير القرطبي ٢٩٧/٢ ، ٣٦٧ . وشرح الأشموني ٤/٣٦٧ .

(٢) الأعراف ٧/٧٧ .

(٣) مريم ١٩/٢ .

(٤) الدخان ٤٤/٢٤ .

(٥) أنظر تقريب النشر : ١٢ .

(٦) أنظر الصناعة ١/٦٤ - ٦٥ . وقال ابن يعيش فى شرحه

١٠/١٤٧ : « وعلى هذا الأصل ينبغي أن يحمل كل موضع يذكر القراء

أنه مدغما ، والقياس يمنع منه على الاخفاء » .

والإدغام في مثل هذا ردى^(١) ، وأن ما قبله ليس من حروف المد واللين^(٢) ، ولا يجوز^(٣) أن تنقل حركة المدغم إلى ما قبله ، لأن ذلك ، إنما يكون في كلمة واحدة ، مثل (يمدّ) وأصله « يمدّد » وهذا مذهب سيبويه^(٤) ، لأنه كان لا يجوز الإدغام في « شهر رمضان » و « أمر ربهم » لأنه لا يخلو من أن تبقى الهاء من شهر ، والميم من « أمر » على شكونهما أو تنقل حركة ما قبله إليه وكلاهما غير جائز عنده^(٥) ، لأن ترك الساكن على حاله ، وإدغام ما بعده في مثله ، يوجب الجمع بين ساكنين^(٦) ، وليس الأول منهما من حروف المد واللين^(٧) ، وليس ذلك من كلام العرب^(٨) ، أو ينقل حركة ما قبله إليه ، وليس ذلك بمعروف^(٩) ، إلا أن يكون في كلمة واحدة

(١) سر الصناعة ١/٦٥ .

(٢) ابراز المعاني : ٢٦٢ .

(٣) جاء في تفسير القرطبي ٢/٢٩٧ : « ... ويجوز أن تقلب حركة الراء على الهاء فتضم الهاء ثم تدغم ، وهو قول الكوفيين » .

(٤) أنظر الكتاب ٤/٥٣٠ - ٥٣١ .

(٥) شرح الأشعرى ٤/٣٦٧ . واللسان ١٦/٦٧ .

(٦) والتقاء الساكنين على غير حده أجازوه الكوفيون . أنظر القراءات

واللهجات : ١٧٦ .

(٧) ابراز المعاني : ٢٦٢ .

(٨) قال أبو حيان في البحر ٢/٣٦٢ - ٣٦٣ : « وان لسان العرب ليس محصورا فيما نقله البصريون فقط ، والقراءات لا تجيء على ما علمه البصريون ونقلوه » .

(٩) الكتاب ٤/٥٣١ - ٥٣٢ .

وذلك في مثل أمدة^(١) وأصله: (أمدد) وكان الفراء^(٢) يميز الإدغام في ذلك على الوجهين من الجمع بين الساكنين ؛ ومن إلقاء الحركة^(٣) : وقد مضى الكلام على ذلك . فيما حكيت من مذهب الفراء^(٤)

وقد اختلف النحويون^(٥) في إدغام الراء في اللام ، ولا في النون ، وإن كانتا متقاربتين لها ، لما في الراء من التكرير ، ولتكريرها تشبه بحرفين^(٦) ، ولا أعلم أحد من النحويين البصريين بعده خالفه^(٧) ،

(١) الادغام عند الكوفيين ، للسيرافي : ٨١ .

(٢) التصريح على التوضيح ٤٠١/٢ ، وشرح الأشموني ٣٦٧/٤ ، والقراءات واللهجات : ١٧٦ .

(٣) القاء حركة عين الفعل على فائه استثقالا للتضعيف ، أنظر شرح الكتاب ٦٢٤/٦ - ٦٢٥ .

(٤) شرح الكتاب ٦٢٤/٦ - ٦٢٥ .

(٥) منعه سيبويه في الكتاب ٤٤٨/٤ ، والمبرد في المقتضب ٥١٢/١ وأنظر أسرار العربية : ٧٣ ، والخصائص ٩٣/١ ، والكشاف ٥٧/١ ، ١٣٦ ، وابرار المعاني ٦٢ - ٦٤ .

(٦) هما : لطاء والطاء ، « ويقوى هذا أن الطاء وهم مطبقة لا تجعل مع الثاء ثاء خالصة ، لأنها أفضل منها بالاطباق ، فهذه أجدر أن لا تدغم إذ كانت مكررة » أنظر الكتاب ٤٤٨/٤ .

(٧) أي خالف سيبويه . الكتاب ٤٤٨/٤ . وأنظر سر الصناعة ٦٤/١ - ٦٥ .

إلا ما روى^(١) عن يعقوب الحضرمي^(٢) ، وقد ذكرت .

(الرأ في اللام)

وحكى أبو بكر بن مجاهد^(٣) رحمه الله عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه يدغم
الراء في اللام ساكنة كانت الراء ، أو متحركة ، فإلسا كنة قوله عز وجل :
« فَاغْفِرْ لَنَا »^(٤) . « وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ »^(٥) ، و « يَغْفِرْ لَكُمْ »^(٦) مِّنْ ذُنُوبِكُمْ^(٦) .
وما كان مثله .

والمتحركة قوله : « وَسَخَّرَ لَكُمْ »^(٧) و « إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا »^(٨)

(١) انظر شرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ ، والبحر المحیط ٣٦٢/٢ .

(٢) هو يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي ، البصري ، أبو محمد ،
أحد القراء السبعة مولده ووفاته بالبصرة ، كان امامها ومقرئها ، له في
القراءات المشهورة (ت ٢٠٥ هـ) ترجمته في ارشاد الأريب ٣٢٠/٧ ،
وطبقات النحويين : ٥١ وغاية النهاية ٣٨٦/٢ .

(٣) السبعة في القراءات السبعة : ١٢١ ، وشرح ابن يعيش

١٤٣/١٠ .

(٤) آل عمران ١٦/٣ ، انظر شرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ .

(٥) النساء ٦٤/٤ .

(٦) نوح ٤/٧١ ، وفي الالتحاف قراءة أبي عمرو في قوله تعالى

« فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَاء »^(٧) البقرة ٢٨٤/٢ ، وانظر الكتاب ٤٤٨/٤ ، والنشر
٢٣٧/٣ ، وغيث النفع : ٥٨ .

(٧) ابراهيم : ٣٢/١٤ ، أنظر تحبير التيسير : ٤٩ وشرح ابن يعيش

١٤٣/١٠ .

(٨) الحج : ٥/٢٢ .

و« هُنَّ أَطْهَرُ أَسْكُنُ »^(١) أو ما كان مثله، فإن سكن ما قبل الراء، أدغمها في اللام في موضع الضم، والكسر، كقوله : « حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ »^(٢).

ولا بدغم في النصب، كقوله : « مِّن مَّصْرَ لَا مَرَأَتِهِ »^(٣)، « وَأَنْزَلْنَاهَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ »^(٤) و « سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كُلُّوْا »^(٥).

قال أبو سعيد رحمه الله : وقد ذكرت الفصل بين المنصوب وبين المرفوع والمجرور، قبيل هذا الموضوع، وكان الفراء^(٦) يميز إدغام الراء

(١) هود : ٧٨/١١ قرأ الجمهور : « أطهر » بالرفع، وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير (أطهر) بالنصب، وقال سيبويه : هو لحن، وقال أبو عمرو بن العلاء : احتبى فيه ابن مروان في لجنة أي مربع وزويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم . أنظر الكتاب ٣٩٥/٢ ، ومعاني الأخفش ٢٥٦/١ - ٢٥٧ ، والبحر المحيط ٢٤٦/٥ - ٢٤٧ .

(٢) الانسان : ١/٧٦

(٣) يوسف ٢١/١٢

(٤) النحل ٤٤/١٦

(٥) النحل ١٤/١٦ ، وقد زوى عن شجاع ومدين ادغام الآيات الثلاثة . أنظر النشر ٢٩٢/١ . وأجازة أبو جعفر الرواس كما في البحر المحيط ٣٦٢/٢ .

(٦) شرح المفصل ١٤٣/١٠

في اللام ، ويرويه ، وروى أبو بكر بن مجاهد^(١) عن أحمد بن يحيى ثعلب^(٢) ،
عن أصحابه عن الفراء ، أنه قال : كان أبو عمرو يروي عن العرب ، إدغام^(٣)
الراء في اللام ، وقد أجازهم الكسائي^(٤) أيضاً ، ومما يحتج به لأبي عمرو ،^(٥)
وغيره ممن أدغم الراء في اللام : أن الراء إذا أدغمت في اللام ، صار
لاماً ، ولفظ اللام أسهل ، وأخف من أن تأتي بـ « راء » فيها تكرير ،
وبعداء « لام » ، وهي مقاربة للراء^(٦) . فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من
مُخرج واحد^(٧) ، فطُلِبَ التَّخْفِيفُ بِذَلِكَ^(٨) .

(١) السبعة في القراءات ١٢١ •

(٢) هو أحمد بن محبى بن زيد الشيباني بالولاء ، أبو العباس ،
المعروف بثعلب ، أمام الكوفيين في النحو واللغة ، وحفظ كتب الفراء ،
فلم يشهد منها حرف ، (ت ٢٩١ هـ) في بغداد • ترجمته في بغية الوعاة
٣٩٦/١ ، وانباه الرواة ١٣٨/١ ، ولطائف الاشارات ١٥٤/١ •

(٣) السبعة في القراءات ، لابن مجاهد : ١٢١ •

(٤) رأى الكسائي والفراء هنا يعكس جانباً من جوانب اعتزاز
الكوفيين بالقراءات القرآنية وأن خالفت القياس العام • انظر شرح
ابن يعيش ١٤٣/١٠ ، والبحر المحيط ٣٦٢/٢ •

(٥) شرح المفصل ، لابن يعيش ١٤٣/١٠ •

(٦) نرى شرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ : « للفظ الراء » •

(٧) المصدر نفسه ١٤٣/١٠ •

(٨) الكشف ٢٤٢/١ ، وراجع زاد المسير ٨٥/١ •

وقد روى أبو بكر بن مجاهد بإسناد ذكره عن يعقوب الحضرمي^(١) :
أنه كان يدغم الراء في اللام في قوله : « يَغْفِرُ لَكُمْ »^(٢) ،
وما أشبهه^(٣) .

قال أبو بكر : ولم يقرأ بذلك أحدٌ علمناه بعد أبي عمرو سواء^(٤)

(١) شرح ابن يعيش ١٠/١٤٣ ، وبرواية الإليسد بن حسان
البحر المحيط ٢/٣٦٣ .

(٢) نوح ٧١/٤ ، أنظر السبعة في القراءات : ١٢١ . وسر الصناعة
٢٠٦/١ والكشف ١/٢٤٣ .

(٣) مذهب أبي عمرو في ادغام مثل هذه الراء غام في كل راء .
أنظر التيسير ، للداني ٧٣ ، ١١٤ ، والنشر ٢/٣٠٧ ، وادغام الراء
في اللام يؤيده الدرر الحديث ، وذلك لقرب المخرج مع اتحاد الصفة ،
لأن كلا منهما صوت متوسط بين الشدة والرخاوة ، ولا يكاد يسمع للراء
خفيف .

أنظر الأصوات اللغوية ، د . أنيس : ١٩٩ ، ومدرسة الكوفة ،
د . المخزومي : ١٧١ . وقد لاحظ سيبويه أن علم ادغام ، اللام في الراء في
نحو : « هل رأيت » كانا من خصائص لغة الحجاز . الكتاب ٢/٤٦٧ .

(٤) الحجة في القراءات : ٨٠ ، وقال ابن جني في سر الصناعة
٢٠٦/١ .

وجاء في البحر المحيط ٢/٣٦٢ - ٣٦٣ : أن ما روى عن القراء من
الادغام الذي منعه البصريون يكون ذلك اخفاء لا ادغاما ، وذلك يجوز أن
يعتقد القراء أنهم غلطوا وإنما ضبطوا ولا فرقوا بين الاخفاء والادغام ،
وقد أجاز الادغام الكسائي والقرء والحضرمي والرؤاسي ، روه عن العرب
فوجب قبوله ، .

ولم تدغم في شيء سوى اللام . وقد أدغمت اللام ، والنون فيها وجواز ذلك باجماع^(١) ، وستراه في موضع اللام والنون إن شاء الله .

(باب الزاي)

وأما الزاي فما أعلمها أدغمت في شيء من حروف القرآن ، وقد أدغم فيها من الحروف ما يذكّر في موضعه إن شاء الله .

(باب السين)

(السين في السين)

وأما السين ، فإنّ أبا عمر كان يُدغمها في مثلها كقوله : « وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا »^(٢)

وهذا جمع بين ساكنين وليس قبله حرف لين وقد تكلمنا على نحوه وأدغمها في « جَعَلْنَاهُ لِنَافَسٍ سَوَاءً »^(٣)

(السين في الزاي)

وأدغمها في الزاي كقوله : « وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ »^(٤)

-
- (١) الكتاب ٤/٤٤٨ ، والمقتضب ١/٢١٢ ، وقد نقل ابن يعيش عن سيبويه قوله « فإن لم تدغم (اللام في الراء) جاز ، وهي لغة لأهل الحجاز ، عربية جيدة » . ابن يعيش ١٠/١٤١ .
- (٢) نوح ١٦/٧١ ، أنظر النشر ١/٢٨٠ .
- (٣) الحج ٢٢/٢٥ . أنظر النشر ١/٢٨٠ .
- (٤) التكويد ٨١/٧ . أنظر النشر ١/٢٩٢ .

(السنين في الشين)

ورأيت الرواية اختلفت عن أبي عمرو في أدغام السين في الشين في قوله عز وجل : « وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا »^(١) فمنهم من روى^(٢) أنه أدغم ، ومنهم^(٣) من روى أنه منع من الإدغام ، والذي عليه النحويون البصريون أن السين لا تدغم في الشين ولا الشين في السين^(٤)

(باب الشين)

(الشين في السين)

وقد روى عن أبي عمرو أدغام كل واحدة منهما في الأخرى كقوله : « إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيِّلاً »^(٥) وأظنه ذهب^(٦) إلى أنهما متواخيان في

(١) مريم ٤/١٩ .

(٢) شرح ابن يعيش ١٣٩/١٠ ، وجاء في النشر ٢٩٢/١ : « ادغمها سائر المدغمين وبه قرأ الداني وعليه أكثر أهل الأداء ، وعن اليزيدي وعن شجاع » .

(٣) جاء في النشر ٢٩٢/١ : (وكان ابن مجاهد يخبر فيها يقول : ان شئت أدغمتها ، وان شئت تركتها) وقال الشذائي أخذه ابن مجاهد أولاً بالاظهار ، وآخرها بالادغام وأطلق الشاطبي ، ومن تبعه فيها الخلاف ، وأجمعوا على الالطهاد .

(٤) الكتاب ٤٦٦/٤ ، والخصائص ١٢/٢ ، وسر الصناعة

١٧٤/١ - ١٧٥ ، والنشر للجزدي ٢٩٢/١ .

(٥) لأن للشين فضل استطالة في التفشى وزيادة صوت السين ،

أنظر شرح ابن يعيش ١٣٩/١٠ .

(٦) الاسراء ٤٢/١٧ ، بعد اسقاط حركتها ، روى ذلك منصوصا

ابن اليزيدي عن أبيه عنه ، أنظر شرح ابن يعيش ١٣٩/١ ، والنشر ٢٩٢/١ وتحرير التيسير : ٤٧ .

(٧) أنظر شرح ابن يعيش ١٣٩/١٠ .

التفشي والاعسوت فكأنهما من مُخرج واحد وإن تباعدا مخرجاها كما أن حروف المد واللين على تباعد مخرجها متواخية في قلب بعضها إلى بعض ويبدل بعضها من بعض ويُدغم في السين والشين ما يذكّر في موضعه .

(باب الصاد)

وأما الصاد فليس فيها شيء يذكّر من ادغامها في شيء ، وما يدغم فيها مذكور في موضعه إن شاء الله .

(باب الضاد)

وأما الضاد . فلم يلتق في القرآن ضادان ، فتدغم إحداها في الأخرى .

(الضاد في الشين)

ولم تدغم في شيء إلا ما ذكر أبو بكر بن مجاهد^(١) : أن أبا شعيب السوسى^(٢) . روى عن اليزيدى^(٣) . عن أبي عمرو ، أنه كان يدغم الضاد في الشين في قوله : « لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ »^(٤) قال أبو بكر : ولم يرد عن أبي عمرو

(١) النشر ٢٩٣/١ ، وشرح ابن يعيش ١٤٠/١٠ .

(٢) هو صالح بن زياد السوسى ، أبو شعيب ، مقرر ضابط للقراءات ثقة (ت ٢٦١ هـ) . ترجمة في غاية النهاية ٣٣٢/١ ، والنشر ١٣٤/١ ، والاعلام ٢٧٦/٣ .

(٣) لتحبير التيسير : ٤٧ .

(٤) النور ٦٢/٢٤ ، أنظر النشر ٢٩٣/١ ، وتحبير التيسير : ٤٧ .

ادغام الضاد في الشين ، إلا شَيْبٌ^(١) السُّوسى عن البزىدى ، وهو خلاف ما ذكره سيبويه .^(٢)

وادغام الضاد في الشين عندى ليس بالمفكر ، لأنها مقاربة للشين في الخروج ، والشين أشد استطالة من الضاد . وفي الشين تفشى ليس في الضاد . وعلى أن سيبويه^(٣) قد حكى : (اطَّجِع) ، بإدغام الضاد في الطاء .

(١) النشر ٢٩٣/١ .

(٢) الكتاب ٤/٤٦٦ ، ووجهه ان الشين أشد استطالة من الضاد وفيها تفشى ليس في الضاد ، فقد صارت الضاد أنقص منها وادغام الأنقص في الأيد جائز وأنظر شرح ابن يعيش ١٠/١٤٠ .

(٣) الكتاب ٤/٤٧٠ ، وقال الجوهري في الصحاح (ضجع ٣/١٢٤٨) (ولا يقال : ذا طجع) لأنهم لا يدغمون الضاد في الطاء (وقال صاحب اللسان : (وهو شاذ) وفي شرح ابن يعيش ١٠/١٤٩ : « وقيل غريب وقد شبهه بالطجع في الغرابة ، يريد أن ابدال الضاد لاما غريب كادغام الضاد في الطاء ، وذلك أنهم كرهوا اجتماع الضاد والطاء وهما مطبقتان ، فلمهم من أبدل من الضاد لاما لأنها مثهلا في الجهر ، وتخالف ما بعدها بعدم الاطباق ، وقد جاء ذلك ضمن أربع أرجاز في الخصائص ٢/٧٥٠ ، ١/٢٦٣ .

يارب أباز من العفر صدع

تقبض الذئب اليه واجتمع

لما رأى أن لادعه ولا شجع

مال الى ارطاة حقف نالطجع

وتنسب هذه الأرجاز الى منظور بن حية الأسدى كما في شواهد الشافية : ١٦٠ ، وأما ما ذكره ابن جنى في سر الصناعة ١/٢٢٤ من رواية (اطجع) فانه قد جاء على الأصل وقد وصف هذا الادغام بالشذوذ ، واعتبرها لغة شاذة ، وهذا ما أشار اليه سيبويه في باب ما كان شاذاً في الكتاب ٤/٤٨٣ .

فدل ذلك على جواز إدغامها في الشين لأن الشين أقوى منها وأنشى -
وما أدغم في الضاد مذكور في موضعه.

وأما الطاء والظاء فليس في إدغامهما شيء يذكر وما يدغم فيهما
مذكور في موضعه .

(باب العين)

(العين في العين)

وأما العين فتدغم في مثلها لا غير كقوله « مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ »^(١) وقد مرّ العين مع الخاء^(٢)

(باب الفاء)

(الفاء في الفاء)

وأما الفاء فتدغم في مثلها كقوله : « وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ »^(٣)
ولا تدغم إلا في مثلها لأن فيها تفشيا ولأنها أمكن موضعا^(٤)

(١) البقرة ٢/٢٥٥ ، انظر النشر ١/٢٨٠ ، وشرح ابن يعيش

١٣٦/١٠١ وتحير التيسير : ٤٣ .

(٢) انظر صفحة : ٢٨ .

(٣) انظر صفحة : ٥٠ .

(٤) انظر النشر ١/٢٩٧ - ٢٨٠ .

﴿ الفاء في الباء ﴾

وما روى عن الكسائي من أدغامها في الباء . في « تَحْصِيفُ رِيحٍ
الْأَرْضَ » ^(١) ضعيف عندهم ^(٢) شاذ وهو شيء تفرد به الكسائي ^(٣)

(باب القاف)

﴿ القاف في القاف ﴾

وأما القاف فإنها تدغم في مثلها كقوله عز وجل : « فَلَمَّا أَفَاقَ » ^(٤)
و « أَذَرَكَ الْغُرُقُ قَالًا » ^(٥)

(١) سبأ ٩/٣٤ ، أنظر الحجة ٢٩٢ ، والكشف ١/١٥٦ ، ٢/٢٠٢ ،

وتقريب النشر : ٥٠ .

(٢) الكتاب ٤/٤٤٨ .

(٣) قال مكى في الكشف ١/١٥٦ : « وعلة أدغامه أن الفاء والباء

اشتركا في المخرج من الشفة ، واشتركا في منع ادغام لام التعريف فيهما ،

والباء حرف قوى للشبكية التي فيها والجهر ، والفاء أضعف من الباء ،

للهمس الذي فيها والرخاوة ، فاذا أدغمت نقلت الحرف الى ما هو أقوى

منه . » وأنظر شرح ابن يعيش ١٠/١٤٦ .

(٤) الأعراف ٧/١٤٣ ، وتكملة الآية : « . فلما أفاق قال سبحانك

تبت إليك . » أنظر النشر ١/٢٨١ .

(٥) يونس ١٠/٩٠ ، أنظر النشر ١/٢٨١ .

(الكاف في الكاف)

وتدغم في الكاف في كلمتين أو كلمة واحدة ^(١) كقوله « خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ » ^(٢) و « خَلَقَكُمْ » ^(٣) و « رَزَقَكُمْ » ^(٤)

(باب الكاف)

(الكاف في الكاف)

وكذلك الكاف تدغم في مثلها وتدغم في القاف ^(٥) وادغامها في مثلها كقوله : « كُنْ نَسَبُكَ كَثِيرًا » ^(٦)

(الكاف في القاف)

وإدغامها في القاف كقوله « إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا » ^(٧) « وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا » ^(٨)

(١) إذا تحرك ما قبلها ، أنظر النشر ٢٩٩/١ ، وقال الجزري : أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا يذهب معه صفة الاستعلاء .. الخ .

(٢) النور ٤٥/٢٤ ، أنظر تحبير التيسير : ٤٦ .

(٣) البقرة ٢/٤١٠ ، والنساء ١/٤ ، أنظر المصدر نفسه : ٤٥ .

(٤) المائدة ٥/٨٨ ، المصدر نفسه : ٤٥ .

(٥) إذا تحرك ما قبلها . أنظر النشر ٢٩٣/١ .

(٦) طه ٢٠/٣٣ ، أنظر شرح ابن يعيش ١٠/١٣٨ .

(٧) محمد ٤٧/١٦ .

أنظر شرح ابن يعيش ١٣٩/١٠ . إلا أن عدم الإدغام في هذه الآية أحسن عندهم من الإدغام ، حيث سكن ما قبل الكاف ، كما في قوله : « أَلَيْكَ قَالَ » ، ولا يحزتك قولهم » . يونس ١٠/٦٥ ، وراجع شرح ابن يعيش ١٠/١٣٨ .

(٨) النساء ٤/١٣٣ .

(باب اللام)

(اللام في اللام)

وأما اللام فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها ساكن ما قبلها أو متحركاً كقوله : « وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ »^(١) « فَقَالَ لَهُمْ »^(٢) « وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي »^(٣)

والمتحرك ما قبلها قوله : « جَعَلَ لَكُمْ »^(٤) « وَجَعَلَ لَكُمْ »^(٥) .
فأما اللام الساكنة . إذا لقيت لاماً متحركة فهي مدغمة فيه ضرورة .

(اللام في الراء)

وكان يدغم اللام في الراء كقوله : « جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ »^(٦) ،
و « كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ »^(٧) .

(١) الأعراف ١٦١/٧ .

(٢) الشمس ١٣/٩١ ، والآية « فقال لهم رسول الله ناقة الله وسمياعها »

(٣) الأحزاب ٣٧/٣٣ ، والآية « واذ تقول للذي أنعم الله عليه . . الخ »

(٤) النحل ٨٠/١٦ ، والآية « والله جعل لكم من بيوتكم سكناً . . الخ »

أنظر تقريب النشر : ١٣٣ .

(٥) النحل ٨٠/١٦ ، والآية « وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا . . الخ »

• أنظر النشر ٣٠٠/١ ، وقارن بالكشف ٥١٨/١ - ٥١٩ .

(٦) مريم ٢٤/١٩ ، أنظر تحبير التيسير : ٤٩ .

(٧) الفجر ٦/٨٩ .

« اللام في التاء »

وَتُدْغَمُ اللام في التاء ، في : « هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ »^(١) . « فَهَلْ تَرَى
لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ »^(٢) .

ويدغمها في التاء . في قوله : « هَلْ تُؤَبِّ »^(٣) .

واتفق حمزة والسكسائي على إدغام لام « هل » و « بل »^(٤) في التاء .
والنساء . والسين^(٥) في جميع القرآن .

فقرأ : « بَلْ تُؤْمِرُونَ »^(٦) .

(١) الملك ٣/٦٧ ، أنظر الحجة لابن خالويه : ٣٤٩ - ٣٥٠ ، وتحبير

التيسير : ٦٤ .

(٢) الحاقة ٨/٦٩ ، أنظر معاني ألفراء ٣٥٣/٢ ، والحجة لابن خالويه
٣٤٩ - ٣٥٠ وتقريب النشر : ٤٩ .

(٣) المطففون ٣٦/٨٣ ، أنظر تفسير أبي حيان ٤٤٣/٨ ، وأنظر

الكتاب وتقريب النشر : ٤٩ .

(٤) في الكشف ١٥٣/١ : لام « هل » و « بل » اختلفت القراء في
إظهارهما وإدغامهما عند ثمانية أحرف وهن : التاء والتاء والزاي والطاء
والضاد والظاء والسين والنون . أنظر الكتاب ٤٥٩/٤ ، وتحبير

التيسير : ٤٩ ، ٦٤ .

(٥) تحبير التيسير : ٤٩ .

والأتحاف : ٤٣٧ وقارن بالكاتب ٤٥٩/٤ ، وتقريب النشر : ٤٩ .

(٦) الأعلى ١٦/٨٧ ، أنظر الحجة لابن خالويه : ٨٤ - ٨٥ ،

(اللام فى الثاء)

« هَلْ تُؤَبِّ » .^(١)

(اللام فى السين)

« بَلْ سَوَّاتِ »^(٢) . وَتَفَرَّدَ الْكِسَائِي^(٣) وَحْدَهُ بِإِدْغَامِ لَامِ « هَلْ »

و « بَلْ » .

بِالطَّاءِ . وَالضَّادِ . وَالزَّايِ . وَالظَّاءِ . وَالنُّونِ .

(لام بل فى الطاء)

فَقَرَأَ^(٤) : « بَلْ طَبَعَ » .^(٥)

(لام بل فى الضاد)

و « بَلْ ضَلُّوا » .^(٦)

(لام بل فى الزاي)

« بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا » .^(٧)

(١) المطففون ٣٦/٨٣ ، وفى البحر المحيط ٤٤٣/٨ : « قرأ الجمهور

« هل ثوب » باظهار لام « هل » والنحويان وخمزة وابتداءً منحيص بادغامها

فى الثاء وأنظر تقريب النشر : ٤٩ ، والاتحاف : ٤٣٥ .

(٢) يوسف ١٨/١٢ ، أنظر تقريب النشر : ٤٩٠ .

(٣) تقريب النشر : ٤٩ .

(٤) أى الكسائى .

(٥) النساء ١٥٥/٤ ، أنظر الحجة لابن خالويه : ٨٤ ، وتقريب

النشر : ٤٩ .

(٦) الاحقاف ٢٨/٤٦ ، أنظر شرح ابن يعيش ١٤٢/١٠ .

(٧) الرعد ٣٣/١٣ ، أنظر تقريب النشر : ٤٩ .

(لام بل في الظل)

« بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ بَنُقِيلَ »^(١)

(لام بل في النون)

« بَلْ نَقَبِعَ مَا أَفْنَيْنَا »^(٢) مدغماً في جميع ذلك .

(لام بل في الدال)

وقد روى أبو الحارث^(٣) عن الكسائي^(٤) : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ »^(٥)
يادغام اللام^(٦) في الدال في هذا الحرف أين وقع من القرآن .

(باب الميم)

(الميم في الميم)

وأما الميم : فلان أبا عمرو يدغمها في مثلها . كقوله : « فَتَلَقَّى آدَمَ »

(١) الفتح ١٢/٤٨ ، أنظر تقريب النشر : ٤٩ .

(٢) البقرة ١٧٠/٢ المصدر نفسه : ٤٩ .

(٣) هو الليث بن خالد البغدادي ، عرض على الكسائي ، وهو من جلة أصحابه . وروى الجروف عن حمزة بن القاسم واليزيدي ، وعنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم وغيره ، ثقة ، حاذق (ت : ٢٤ هـ) ترجمته في طبقات القراء ٣٤/٢ .

(٤) أنظر الكشف لابن خالويه ١٥٣/١ - ١٥٤ .

(٥) آل عمران ٢٨/٣ .

(٦) إذا أسكنت للجزم . أنظر الكشف ١٥٣/١ - ١٥٤ ، وتحرير

التيسير : ٦٥ .

مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ^(١)، وَ «يَعْلَمُ مَا بَيْنَ»^(٢)، وَ «يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ»^(٣) .
ونحو ذلك . وقد ذكرنا حالها في الباء . في باب الباء .

(باب النون)

(النون في النون)

وأما النون . فإن أبا عمر كان يدغمها في مثلها ساكنًا كان ما قبلها .
أو متحركًا . ما لم تكن الأولى مشددة . كقوله : «وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ»^(٤)
و «تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ»^(٥) .

(النون في اللام)

وكان يدغم النون في اللام ، إذا تحرك ما قبلها . كقوله : «لَنْ
تُؤْمِنَ لَكَ»^(٦) ، فإذا ساكن ما قبلها لم تدغم . كقوله : «وَتَكُونُ
لَكُمْ»^(٧) . إلا في قوله : «وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ»^(٨) . يدغم في هذا الحرف

(١) البقرة ٢/٢٧ : أنظر النشر ١/٢٨٢ .

(٢) طه ٢٠/١١٠ ، أنظر تقريب النشر : ١٢ .

(٣) النور ٢٤/٢٩ .

(٤) البقرة ٢/٤٩ : أنظر النشر ١/٢٨٢ ، وتحرير التيسير : ٤٣ .

(٥) النساء ٤/٣٤ .

(٦) الاسراء ١٧/٩٠ ، أنظر النشر ١/٢٩٤ .

(٧) يونس ١٠/٧٨ .

(٨) البقرة ٢/١٣٦ ، أنظر تحرير التيسير : ٥٠ .

بوحده النون في اللام ويشمها ضمة^(١) وقد ذكر نحو ذلك وما قيل فيه من الإخفاء^(٢).

(النون في الراء)

ويدغمها في الراء إذا كان ما قبلها متحركاً وذلك قوله « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ »^(٣) فإن سكن لم تدغم^(٤) مثل قوله « يَا ذَنْ رَبِّهِمْ »^(٥).

وإذا لقي التنوين أو النون الساكنة أحد الحروف الخمسة التي تدغم النون فيها وهي (٦) :

اللام . والراء . والميم . والواو . والياء . فإن أبا عمرو كان أدغم النون فيهن : أدغم^(٧) عند اللام والراء بغير غنة^(٨) وعند الميم والياء والواو بغنة^(٩).

(١) فانه أدغم ذلك للزوم ضمة نونه . انظر تحجير التيسير : ٥٠ .

(٢) انظر الكشف ١٦٧/١ .

(٣) ابراهيم ٧/١٤ ، انظر النشر ٢٩٤/١ .

(٤) النشر ٢٩٤/١ .

(٥) ابراهيم ١/١٤ . المصدر نفسه ٢٩٤/١ .

(٦) المقتضب ٢٢١/١ .

(٧) النشر ٢٩٩/١ .

(٨) الغنة : كما حدها ابن دريد في الجمهرة ٧/١ ، والسيرافي في

شرح كتاب سيبويه ٥١٧/٦ ، هي صوت من الخيشوم .

(٩) تقريب النشر : ٥٣ ، وقد اختلف النحاة في هذه المسألة . انظر

شرح ابن يعيش ١٤٣/١١ .

وكذلك قراءة القراء (١) إلا حزة (٢) وحده فإنه يترك الغنة (٣) عند الواو والياء في جميع القرآن (٤) كقوله : «ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ» (٥) وروى عن الكسائي (٦) «مَنْ يَقُولُ آمَنًا» (٧) بغير غنة (٨) وقد أجاز سيبويه (٩) في ذلك كله الغنة، وترك الغنة وإذا أدغمت في الميم فالغنة للميم (١٠)

-
- (١) الكشف ١/١٦٤ - ١٦٥ ، وتحجير التيسير : ٦٦ .
 (٢) أنظر الحجة في القراءات ، لابن خالويه : ٦٧ ، والكشاف .
 ١/١٦٤ ، وقراءة الكسائي : ٨٨ .
 (٣) قال كاتنينيو : أى بعبارة أخرى ، أن النون إذا أدغمت في الواو والياء نتج عن ذلك واو خيشومية ، أو ياء خيشومية ، دروس في علم أصوات العربية : ٦١ .
 (٤) في الكشف ١/١٦٤ : « وبإظهار الغنة هي ما بينهن من التشابه ، وذلك أن الغنة التي في النون تشبه المد واللين ، اللذين في الياء والواو فحسن الادغام لذلك » .
 (٥) البقرة ٢/١٩ ، أنظر تقريب النشر : ٥٣ .
 (٦) رواه الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير . أنظر تقريب النشر : ٥٣ - ٥٤ .
 (٧) البقرة ٢ ، آية ٨ ، والآية «ومن الناس من يقول آمنا بالله ...» .
 وأنظر سر الصناعة ١/٦٣ .
 (٨) تقريب النشر : ٥٣ .
 (٩) الكتاب ٤/٤٥٣ ، والمقتضب ١/٢١٧ .
 (١٠) الكشف ١/١٦٣ - ١٦٤ ، وقال ابن خالويه في الحجة : ٦٧ - ٦٨ . لمشاركة الميم لهما في الخروج من الخياشيم وقارن بالكتاب ٤/٤٥٢ .

وقال أبو بكر بن مجاهد^(١) : النون الساكنة والتنوين مدغمان عند اللام والراء بفنّة وبغير غنة قال وعادة القراء^(٢) : أن لا يظهر وا الفنة عند الراء واللام لأن في إظهارها كلفه لتداخل الحرفين

قال^(٣) : وإظهار الفنة جائز لأن الراء واللام لا صوت لهما^(٤) فلا يدغم صوت في غير مصوت^(٥) فيخل به وإنما تبقى منه غنة كما تبقى من المطبق إذا رُمّت أدغامه في غير مطبق أثر من الأطباق^(٦)

(١) النشر ٢٩٩/١ ، وراجع الكتاب ٤٥٢/٤ ، وتحجير التيسير : ٦٦

(٢) الكشف ١٦٢/١ ، وأجاز النحويون اظهار اغلنة مع اللام خاصة ، وقال سيبويه : « لأن لها صوتا من الخياشيم فترك على حاله ، لأن الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق » .

(٣) أبو بكر بن مجاهد .

(٤) الراء : حرف جرى فيها الصوت لتكريره .

واللام : حرف فيها الصوت لانحراف اللسان . انظر الكتاب ٤٣٥/٤

(٥) المصوت هنا : يريد به الزاي ، أو الصاد ، أو الضاد ، أو الطاء ، وكلها رخوة . انظر معاني القرآن ، للقرآء ٢١٦/١ ، وسر الصناعة ٦٩/١ - ٧٠ ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ١٣٧/١ - ١٣٨ .

(٦) روى القراء قول بعض بنى عقيل : عليك بأبوال الطباء فاصعطها فأنها شفاء للطحل فغلب الصاد على الطاء ، اذ أن الأصل : اصتعط فلما اجتمع مهموسان احدهما مطبق والآخر منفتح فآثر المطبق فيه ، وقلبه الى نظيره المطبق وهو الطاء ، فأصبحت فاصعط ، فغلب الصاد على الطاء فصارت اصعط . انظر معاني القرآن ٢١٦/١ ، وسر الصناعة ٦٣/١ - ٦٤ .

كرومك الحركة^(١)

(التنوين فى اللام)

وروى أبو بكر عن ابن الرومى ومحمد بن عمر عن اليزيدى : « هُدَى
لِلْمَتِّينَ »^(٢) بدغم التنوين فى اللام وتبقى غنة^(٣) ذل : ولم أر أحداً
يحكى هذا عنه^(٤)

باب الواو

(الواو فى الواو)

وأما الواو فإنَّ أبا بكر بن مجاهد ذكر^(٥) أن أبا عمرو كان يدغمها

(١) الروم : هو تضعيفك الصوت بالحركة ، حتى يذهب بذلك معظم
صوتها فتسمع لها صوتاً خفيفاً يدركه الأعمى بحاسة سمعه « الاضاعة : ٥٨
وللروم علامة خطية يعرف بها ، وهو كما يقول سيبويه « خط بين
يدى الحرف » . الكتاب ١٧٢/٤ مثل : هو عمره ، وهذا أحمد كأنه يريد
رفع لسانه وكان القارىء يروم الحركة ولا يتمها كما قال ابن يعيش فى
شرح المفصل ٦٧/٩ ، وأنظر الحجة لابن خالويه ١٣٤ .

(٢) البقرة ٢/٢ . أنظر النشر ٢٨٤/١ .

(٣) تقريب النشر : ٥٣ .

(٤) جاء فى النشر ٢٨٤/١ : (حكى الدانى عن ابن مجاهد أنه كان
يختار ترك الادغام فى هذا الضرب ويقول : ان شرط الادغام أن تسقط له
الحركة من الحرف الأول لا غير . »

(٥) فى النشر ٣٨٣/١ : « قال ابن مجاهد : ادغامهن قياس

مذهب أبى عمرو لأن ما قبل الواو منهن ساكن » .

ففي مثلها كقوله « خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ »^(١) و « مِنْ اللَّهِ وَ مِنَ
التَّجَارَةِ »^(٢)

قال: وأما إذا انضم مثل قوله: « هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ »^(٣)، و « وَجَاوَزَهُ
هُوَ وَالَّذِينَ »^(٤) و « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ »^(٥) فإن إدغام الواو هاهنا
قبيح جداً^(٦)، لأن الهاء مضمومة^(٧)، وإذا أردنا ادغام الواو سَكَنَتْ للادغام
فيكون واو مثقلة بعد ضمة^(٨)، فيصير الإدغام أثقل^(٩)، هذا معنى كلام
أبي بكر بن مجاهد.

قال^(١٠): وإنما تدغم ليخف، وإذا كان الإظهار أخف كان أولى
أن لا يتجاوز.

-
- (١) الأعراف ١٩٩/٧، أنظر النشر ٣٨٣/١، وتعبير التيسير: ٤٥.
(٢) الجمعة ١١/٦٢، أنظر النشر ٣٨٣/١، وتعبير التيسير: ٤٥.
(٣) النحل ٧٦/١٦.
(٤) البقرة ٢٤٩/٢، أنظر النشر ٢٨٤/١.
(٥) آل عمران ١٨/٣، أنظر تعبیر التيسير: ٤٤.
(٦) النشر ٢٨٤/١.
(٧) تعبیر التيسير: ٤٤.
(٨) النشر ٢٨٤/١، وأنظر شرح الأشموني ٣٢١/٤.
(٩) في النشر ٢٨٤/١: ويوجب سقوط الواو التي بين الهاءين،
واسقاط حركة الهاء، وليس ذلك من شروط الادغام.
(١٠) المصدر نفسه ٢٨٤/١.

قال : وأن قست على قوله : « أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ »^(١) . « فُؤَى يَأْمُوسَى »^(٢) . أنه أدغم الياء^(٣) . إذا افتتحت . وانكسر ما قبلها . فكذلك الواو ، إذا كانت مفتوحة . ما قبلها مضموم ، فهو قياس^(٤) . وما آخيه . وإنما الإدغام تخفيف ، وحذف اعراب . فاذا كان الإظهار أخف فهو الذى يختار . وأظن أبا بكر بن مجاهد فرق بين الواو والياء . لأن الياء أخف من الواو^(٥) .

(باب الهاء)

(الهاء فى الهاء)

وأما الهاء . فإن أبا عمرو كان لا يدغمها إلا فى مثلها . كقوله : « فِيهِ هُدًى »^(٦) و « فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ »^(٧) و « قَالَ اللَّهُ هَذَا »^(٨) . وقد جمع فى ذلك بين ساكنين . إلا أن الأول من حروف المد

(٦) البقرة ٢/٢٥٤

(٢) طه ١١/٢٠

(٣) أنظر النشر ١/٢٨٣ ، وتجير التيسير : ٤٤ .

(٤) النشر ١/٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٥) الكتاب /

(٦) البقرة ٢/٢ ، أنظر الحجة لابن خالويه : ٦٣ ، والنشر ١/٢٨٤

(٧) آل عمران ٣/٥١ ، أنظر النشر ١/٢٩٨ .

(٨) المائدة ٥/١١٩

(٩) النشر ١/٣٠٥

واللين، وهُنَّ لما فيهنَّ من اللدِّ واللين كالمُحركات ، وقد تقدم الاحتجاج
لهذا الموضع وقد أدغم أبو عمرو هاءات سبيلهن أن يوصلن بواوات ،
نحو قوله : « إِلَهَهُ هَوَاهُ »^(١) واللفظ به « اهو هواه » بين الهاتين ، واو
حالة للهاء الأولى ، فاصلة بينهما قبل الإدغام . فإن قال قائل : وهل يجوز
إدغام حرف . بينه وبين الذي أدغم فيه ؟ قيل له : ذلك غير ممتنع
من جهتين :

إحداهما : أن هذه الواو الصلة . لا أصل لها في لام الفعل . ولا غير
ذلك . وإنما أدخلت بكثيراً للهاء . ولذلك لا يوقف عليها . فلما أراد
الإدغام أسقطها ، كأنه جعل إدغام الهاء بمنزلة الوقف عليها ، إذ كان
الإدغام يوجب السكون . كما أن الوقف يوجب السكون ، والوقف على
الهاء يسقط الواو .^(٢)

والجهة الأخرى : أن يكون أبو عمرو ذهب في هذه الحروف إلى لغة^(٣)
من ضم الهاء من غير صلة . أنشدنا أبو بكر . قال : أنشدني محمد بن الجهم^(٤)
عن الفراء :

(١) الفرقان ٢٥/٤٣ ، انظر النشر ١/٢٨٤ .

(٢) شرح ابن يعيش ٩/٦٧ .

(٣) لغة لأزد السراة . انظر اللسان « غطى » .

(٤) روى الكسائي أن لغة عقيل وكلاب - أنهم يختلسون الحركة

خفي هذه الهاء وأنهم يسكنون أيضاً . انظر البحر ٢/٤٩٩ .

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أُونُسَ ، فَمَنْ يَكُنْ
قِنَاعُهُ مُعْطِياً فَأَنْتَى لِحَجَتِي^(١)

فلم يصل الهاء من « قناه » . وضمها .

(باب الياء)

(الباء في الياء)

وأما الياء فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها ، إذا سكن ما قبلها .
أوتحركه كقوله : « وَالْبَغْيُ يَعْظُكُمْ »^(٢) . « وَمِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ »^(٣) .
« فَمَيَّ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةً »^(٤) .

(١) أنشد ابن منظور هذا البيت في اللسان ٣٦٦/١٩ « غطى » من غير عزو ، وروايته : « فاني مجتلى » ، والبيت في معاني القرآن للفراء ٢٢٣/١ ، والانصاف ٥١٨/٢ ، والتهذيب : ١٦٦/٨ « غطى » : (وأنشد الفراء المجتلى) ، والصحاح ٢٤٤٧/٦ لمجتلى ومحل الاستشهاد بهذا البيت قوله « قناه » حيث اختلس الشاعر ضمة الهاء اختلاسا ، ولم يمتثلها حتى تنشأ عنها واو نا

ومعطيا : مستورا ، من قولهم : غطى الشيء ستره وعلاه .

والمراد : فاء في نابه الذكر محمود الأثر .

(٢) النحل ٩٠/١٦ ، أنظر النشر ٢٨٤/١ .

(٣) هود ٦٦/١١ ، أنظر النشر ٢٨٤/١ ، وتحرير التيسير ، قال النحاس : الذي يرويه النحويون - مثل سيبويه ومن قاربه عن أبي عمرو - في مثل هذا الاخفاء ، فأما الادغام فلا يجوز - لأنه يلتقى ساكنان - ولا يجوز كسر الزاى ، أنظر تفسير القرطبي ٦١/٩ .

(٤) الحاقة ١٦/٦٩ ، أنظر النشر ٢٨٤/١ .

وذكر أبو بكر^(١) عنه: «مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ»^(٢). واستقبحه^(٣).
لأن هذه الياء إذا أدغمت في ياء سَكَنَتْ ولقيتها ياء أخرى من كلمة أخرى
وحكم الياء الساكنة في آخر كلمة . إذا لقيتها ياء من كلمة أن لا تدغم فيها^(٤).
وذلك في نحو : « في يتامى النساء » .^(٥)

و « الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ »^(٦) . لا يجوز إدغام ياء في ياء يتامى بإجماع .
وكذلك يَدْعُ ويفصل بينهما ، وبين « هي يومئذ » بأن الياء الساكنة
من « في » قد نطقت بها ساكنة منفردة . فحصل فيها كسرها قبلها . سكونها
فصارت بمنزلة الألف^(٧) . وعوله : فهي منفردة لم يحصل فيها سكون الياء
منظوراً به قبل الإدغام . وإنما بالإدغام صارت ساكنة . وليس السكون مع
الإدغام كالسكون المنفرد . ألا ترى أنا نقول : في ميزان ومثيرة : مؤزان

(١) النشر ٢٨٤/١ ، وتحبير التيسير : ٤٥ .

(٢) البقرة ٢٥٤/٢ ، وإبراهيم ٣١/١٤ .

(٣) إنما جرى استقبح ذلك . أنهم علوه من الإدغام الصغير .
وأوجبوا ادغامه بمذهب من سكن الباء المبدلة . أنظر النشر ٢٨٤/١ .

(٤) الكتاب ٤٤٦/٤ .

(٥) النساء ١٢٧/٤ والآية « .. وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى

النساء .. الخ » .

(٦) الماعون ٢/١٠٧ .

(٧) لأن الألف لا يكون ما قبلها الا منها فلا يدغم كما أن الألف
لا تدغم ، لأنك لو أدغمتها مع انكسار ما قبلها لذهب المد الذي فيها
بالادغام . أنظر الكتاب ٤٤٧/٤ ، وشرح أبو يعيش ١٣٩/١٠ .

حديثة . وهو الأصل ^(١) . لأن الواو الساكنة غير المدغمة . إذا كان قبلها
كسرة . القلب ^(٢) يا . وإن كانت مدغمة . لم تنقلب يا . كقولهم :
أغلوا . وأخروا . لأن الواو الساكنة بعد الكسرة . لم تنفرد
خيلزمها القلب ^(٣) . وكذلك الواو ، إذا كانت متحركة ، فادغمت في مثلها
نحو : « هو والذى » و « هو والملائكة » ^(٤) ، لو كانت الواو تطلق بها
وحدها ساكنة . ما جاز إدغامها . كقوله : « قالوا وأقبلوا عليهم » ^(٥) .
و « آمنوا وعملوا الصالحات » ^(٦) لا يجوز الإدغام في ذلك بإجماع . لأنه قد
حصل فيها مد قبل الإدغام . لا يجوز إبطاله فيأمل ذلك أن شا الله ،

(١) المقتضب ٢٠٠/١ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٩٧/٢ ، وجعل
السيرافي الاستثقال سبباً للقلب إذ قال « ميزان » والأصل موازن .
وإنما امتنع العرب من واو ساكنة بعد كسرة استثقالاً للجمع بينها ،
وإذا تحركت الواو جاز ثباتها بعد الكسرة نحو : العوض . راجع سر
الصناعة ٢٢/١ - ٢٥ والمنصف ٣٢٠/٢ .

(٢) المنصف ٢٤١/١ .

(٣) الخصائص ٣٥١/٢ ، وشرح أبو يعيش ١٣٩/١٠ .

(٤) آل عمران ١٨/٣٠ ، والآية « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة

وأولوا العلم قائماً بالقسط » . انظر تخيير التيسير : ٤٤ - ٤٥ .

(٥) يوسف : ٧١/١٢ ، والآية « قالوا وأقبلوا عليهم ماذا يفقدون » .

(٦) البقرة ٢/٢٥ .

فهرس الايات القرآنية

موضوعها	أرقامها	في الكتاب
٥٨	٢	٥٨
٦٠	٢	٦٠
٥٦	٨	٥٦
٥٦	١٩	٥٦
٥٥	٢٠	٥٥
٦٤	٢٥	٦٤
٥٤ - ٥٣	٣٧	٥٤ - ٥٣
٥٤	٤٩	٥٤
٣٤	٥١	٣٤
٢٥	٥٨	٢٥
	٦٧	
٥٤	١٣٦	٥٤
٥٣	١٧٠	٥٣
٣٦	١٨٥	٣٦
٤٩	٢١٠	٤٩
٤٧	٢١٣	٤٧
٣١	٢٣١	٣١
٢٧	٢٣٥	٢٧
٥٨	٢٤٩	٥٨
٢٢	٢٥١	٢٢
٦٣ - ٦٠	٢٥٤	٦٣ - ٦٠
٤٧	٢٥٥	٤٧

البقرة/٢

هدى للمتقين

فيه هدى

من يقول آمنا

ظلمات ورعد وبرق يجعلون

لذهب بسمعهم

آمنوا وعملوا الصالحات

فتلقى آدم من ربه كلمات

ويستحيون نساءكم

اتخذتم

حيث شئتم

يأمركم

ونحن له مسلمون

بل نتبع ما ألفينا

شهر رمضان

خلقكم

وما اختلف فيه

فقد ظلم

عقدة النكاح حتى

وجاوزه هو والذين

قتل داود جالوت

أن يأتي يوم

من ذا الذي يشفع عنده

موضعها
أرقامها
في الكتاب
٢٨٠١٩٠١٨ ٢٥٦

٢٦٢

٢٣ ٢٦٧

٢٨٤

قد تبين الرشد من الغي

أنبتت سبع سنابل

ولا تيمموا الخبيث

يعذب من يشاء

آل عمران/٣

فاغفر لنا

لا اله الا هو والملائكة

هو والملائكة

فاعبدوه هذا صراط

قالت طائفة

أخذتم

فمن تولى بعد ذلك

ومن يتبع غير

ولا تفرقوا

هبت طائفتان

ثواب الدنيا

الرعب بما

ولقد صدقكم

اذ تحسونهم بآذنه

ينصركم

فمن زحزح عن النار

النساء/٤

تخافون نشوزهن

تضجبت جلودهم

الصالحات سندخلهم

٥٤ ٣٤

٦٨ ٥٦

٦٧ ٥٧

موضعها	أرقامها	في الكتاب
وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ	٦٤	٣٩
فِي يَتَامَى النِّسَاءِ	١٢٧	٦٣
وَوَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا	١٣٣	
بَلْ طَبَعَ	١٥٥	٥٢
مَرْيَمَ بَهْتَانًا	١٥٦	
قَدْ ضَلُّوا	١٦٧	٣٢
قَدْ جَاءَكُمْ	١٧٠	٦٨ ، ٣٢

المائدة/٥

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ	٢٨	١٨
ثَالِثَ ثَلَاثَةِ	٧٣	٢٤
وَرَزَقَكُمْ	٨٨	٤٩
قَالَ اللَّهُ هَذَا	١١٩	٦٠

الأنعام/٦

بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ	٥٣	
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ	١٥٣	٢٢

الأعراف/٧

إِذْ جَاءَهُمْ	٥	٣٥
وَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ	٧٧	٣٦ - ٣٧
هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	١١٧	٢٢
فَلَمَّا أَفَاقَ	١٤٣	٤٨
وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ	١٦١	٥٠
يَلْهَثْ ذَلِكَ مِثْلُ	١٧٦	٢٤
وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ	١٧٩	
أَثْقَلْتُ دُعَوَا اللَّهِ	١٨٩	
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ	١٩٩	٥٨

موضعها
في الكتاب

أرقامها

الأنفال/٨

ذات المهبوكة تكون

مضت سنة

ولا تنلذعوا

واذ زين

٢٢

٤٦

٢٥

٤٨

التوبة/٩

رجبت ثم وليتم

٢٥

يونس/١٠

من بعد ضراء

أفان متيسم

قد أحييت دعوتكما

أدركه الفرق قال

٢٢

٢١

٤٢

٨٩

٤٨

٩٠

هود/١١

وان تولوا فاءني أخاف عليكم

نعماء بعد ضراء

يا بني اركب معنا

ومن خزي يومئذ

هن أطهر لكم

الصلاة طرفي النهار

٢٢

١٠

٤٢

٦٣

٦٦

٤٠

٧٨

١١٤

يوسف/١٢

بل سولت

من مصر لامرأته

وشهد شاهد

قد شغفها حبا

قالوا وأقبلوا عليهم

٥٢

١٨

٤٠

٢١

٣٠

٢٦

٣٠

٣٠

٦٤

٧١

موضعها	أرقامها	في الكتاب
٥٤	٧٨	وتكون لكم
١٨	٨٥	فرطتم في يوسف

الرعد/١٣

٥٢	٣٣	بل زين للذين كفروا
----	----	--------------------

ابراهيم/١٤

٥٥	١	باعدن ربهم
٥٥	٧	واذ تاذن ربكم
٣٩	٣٢	وسخر لكم

النحل/١٦

٤٠	١٤	سخر البحر لتأكلوا
٤٠	٤٤	وأنزلنا اليك الذكر لتبين
	٧٠	لكي لا يعلم بعد علم شيئا
٥٨	٧٦	هو ومن يأمر
٥٠	٨٠	جعل لكم
	٨٠	وجعل لكم
٦٢	٩٠	والبحر يعظكم
٣٠	٩١	ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها

الاسراء/١٧

٣٣	١٤	ولقد صرفنا
٤٤	٤٢	إلى ذي العرش سبيلا
	٦١	خلقت طينا
	٧٤	كنت تركن

أرقامها	موضعها	في الكتاب
٩٠	٥٤	

لن تؤمن لك

الكهف/١٨

٢٨	٣١
٣٩	١٦ ، ٣٥

تريد زينة الحياة الدنيا
اذ دخلت جنتك

مريم/١٩

٢	٣٦
---	----

ذكر رحمة ربك

٤	٤٤
---	----

واشتعل الرأس شيبا

٢٤	٥٠
----	----

جعل ربك تحتك

٢٩	٢٣
----	----

في المهد صبيا

١١٠	٥٤
-----	----

يعلم ما بين

٦٥	٢٠
----	----

هل تعلم له سميا

طه/٢٠

١١	٥٩
----	----

نودي يا موسى

٣٣	٤٩
----	----

كي نسبحك كثيرا

٣٦	
----	--

أوتيت سؤلک

٩٦	٣٤
----	----

فنبذتها

١١٥	٥٤
-----	----

يعلم ما تبين

الأنبياء/٢١

٢١	
----	--

كانت ظالمة

٢٣	١٦
----	----

الصالحات جنات

٤٠	٢٠
----	----

يل قاتبيهم بغتة

٨٧	٣٣
----	----

اذ ذهب مغاضبا

موضعها
في الكتاب

٣٩ ٥
٤٣ ٢٥

الحج/٢٢

إلى أردل العمر لكيلا
يجعلناه للناس سواء

المؤمنون/٢٣

٣١ ١١٢

عدد سنين

النود/٢٤

١٢
١٦ ١٣
٢٣ ١٥
٤٩ ٢٥
٥٣ ٢٩
٣١ ٣٥
٣١ ٤٣
٤٥ ٦٢

إذ سمعتموه
بأربعة شهداء
إذ تلقونه بالسنتكم
خلق كل دابة
يعلم ما تبذلون
يكاد زيتها يضيء
يكاد سنا يرقه
لبعض شأنهم

الفرقان/٢٥

٦١ ٤٣

إله هواه

الشعراء/٢٦

٣٤ ٢٩
١٦ ٨٥

اتخذت
ورثة جنة النعيم

النمل/٢٧

٢٥ ١٦

وورث سليمان

موضمها
في الكتاب
١٩ ، ١٦ ٢٢

أخطت بما لم تحيط به

التقصص/٢٨

٨٦

كنت ترجوا

الروم/٣٠

٣٢ ٥٤

من بعد ضعف

الأحزاب/٣٣

٥٠ ٣٧

واذ تقول للنبي

سبا/٣٤

٤٨ ٩

ان نشأ نخسف بهم الأرض

فاطر/٣٥

١٦ ١٠

قلله العزة جميعا

٣٤ ٢٦

أخنت

الصفافات/٣٧

١٥ ١

والصفافات صفا

الزمر/٣٩

٣٢ ٢٧

ولقد ضربنا

١٩ ، ١٨ ٥٦

فرطت في جنب الله

غافر/٤٠

٢٧

عذت بربي

٣٢ ٢١

وما الله يريد ظلما

الشورى/٤٢

٣٢ ٤١

ولمن انتصر بعد ظلمه

موضعها
أرقامها في الكتاب

الزخرف/٤٣

٣٩ ٣٤ إذا ظلمتم
٧٨ ٣٢ لقد جئناكم

الدخان/٤٤

٢٤ ٣٦ واترك البحر رهوا

الاصناف/٤٦

٢٨ ٥٢ بل ضلوا
٢٩ ٣٥ واذا صرفنا

محمد/٤٧

١٦ ٤٩ اذا خرجوا من عندك قالوا

الفتح/٤٨

١٢ ٥٣ بل ظننتم أن لن ينقلب
٢٩ ٢٦ أخرج شطاه

الذاريات/٥١

١ والذاريات ذروا
٢٤ ٢٥ حديث ضيف ابراهيم

النجم/٥٣

٥٩ ٢٥ أفمن هذا الحديث تعجبون

الواقعة/٥٦

٩٤ ١٦ وتصلية جحيم

موضعها
الرقامها في الكتاب

٥٨ ١١

٤٢، ٢١، ٢٠ ٣

٢٥ ٤٤

٥٢، ٢٠ ٨

٦٢ ١٦

٤ - ٣

٤٢، ٣٩ ٤

٤٣ ١٦

٤٠ ١

٥

٢٥ ٣٠

٤٠

الجمعة/٦٢

من اللهو ومن التجارة

الملك/٦٧

هل ترى من فطور

القلم/٦٨

بهذا الحديث سنستدرجهم

الحاقة/٦٩

فهل ترى لهم من باقية

فهى يؤمئذ واهية

المعارج/٧٠

ذى المعارج تعرج

نوح/٧١

يغفر لكم من ذنوبكم

وجعل الشمس سراجا

الانسان/٧٦

حين من الدهر لم يكن

المرسلات/٧٧

فالملقىات ذكرا

ذى ثلاث شعب

النبأ/٧٨

كنت تراها

موضعها

أرقامها في الكتاب

التكوين/٨١

٣٤ ٧

وإذا النفوس زوجت

المطففين/٨٣

٥٢ ، ٥١ ٣٦

هل توب

البروج/٨٥

٢٨ ١٤

الودود ذو العرش

الاعلى/٨٧

٥١ ، ٢١ ١٦

بل تؤثرن

الفجر/٨٩

٥٠ ٦

كيف فعل ربك بعاد

الشمس/٩١

٥٠ ١٣

فقال لهم

العاديات/١٠٠

١٥ ١

والعاديات صبحا

١٥ ٣

فالمخيرات صبحا

الماعون/١٠٧

٦٣ ٢

الذي يدع اليتيم

فهرس الاعلام

٢٩، ٣٦، ٢٤، ١٩، ١٠، ٩، ٨، ٦، ٥	أحمد بن مجاهد
٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٤٨، ٤٥، ٤٢، ٤١	
٤١	أحمد بن يحيى - ثعلبى
١٩	اسحاق بن محمد - المسيبى
	الحسن بن عبد الله -
٤٥، ١٩، ١٧، ٦	أبو سعيد المرزبان
٥٦، ٥١، ٢١	أحمد بن حبيب الزيات
٥٨	ابن الرومى
٢١	أشعبة بن عياش
٤٦، ٤٥	صالح بن زياد السوسى
٢٢	عبد الله بن كثير الدارمى
٥١، ٤٩، ٤٨، ٤١، ٢١، ١٠، ٩	علي بن حمزة الكسائى
٥٦، ٥٢	
٢٠	عمرو بن دينار الجمحى
٢٣، ١٦، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٤، ٣	عمرو بن عثمان - سيبويه
٥٦، ٤٦، ٣٧، ٣٠، ٢٨، ٢٦	
١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣	أبو عمر بن العلاء
٢٦، ٢٤، ٢٠، ١٨، ١٦، ١٥، ١٢	
٣٩، ٣٦، ٣٥، ٣٣، ٢٩، ٢٨، ٢٧	
٥٤، ٥٠، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١	
٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٨، ٥٥	

٧

قتيبة بن أحمد بن شريح

٥٨

محمد بن الجهم

٥٨

محمد بن عمر

محمد بن يحيى بن مبارك اليزيدي ٦، ٧، ٨، ٩، ١٤، ١٦، ٢٧، ٢٨

٣٥، ٤٥، ٤٦، ٥٨

١٦٩

نافع بن عبد الرحمن

٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠

يحيى بن زياد الفراء

٣٩، ٤٢

يعقوب بن اسحاق الحضرمي

مصادر الدراسة والتحقيق

- ١ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : للشـيخ أحمد السـميطي - الشهير بالبنا - طبع عبد الحميد الحنفي .
- ٢ - ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الحموي - تحقيق مرجليوث - لندن/لندن ١٩٠٧ - ١٩٢٦ م .
- ٣ - أسرار العربية : عبد الرحمن الأنباري ، أبو البركات الأنباري ، تحقيق محمد بهجة البيطار مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٧ م .
- ٤ - الأصوات في قراءة أبي عمرو ، للدكتور عبد الضبور شاهين - رسالة ماجستير - دار العلوم ١٩٦٢ - ١٣٨١ .
- ٥ - الأصوات اللغوية ، الدكتور إبراهيم أنيس ، الطبعة السادسة - ١٩٨١ م مطبعة الأنجلو المصرية .
- ٦ - الاضائة في بيان أصول القراءة : على الضباع - ط عبد الحميد حنفي ١٩٣٨ القاهرة .
- ٧ - اعراب القرآن ، للعكبري ، المطبعة العامرية - ١٣٠٣ هـ .
- ٨ - الأعلام ، لخير الدين الزركلي - القاهرة ١٩٥٤ م - ١٩٥٩ م .
- ٩ - انباء الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٠ م - ١٩٧٣ م .
- ١٠ - الأنساب ، للسـمعاني - نشر مرجليوث - لندن/لندن ١٩١٢ م .
- ١١ - البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٢٨ .
- ١٢ - البداية والنهاية ، لابن الأثير ، الطبعة الثانية - مكتبة المعارف - بيروت ١٩٧٧ م .

- ١٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع عيسى الخليلي - ١٩٦٤ م .
- ١٤ ، تاريخ بغداد ، أحمد بن علي البغدادي ، مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٣١ م .
- ١٥ - تاريخ العلماء النحويين ، لأبي المحاسن التنوخي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو - الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٦ - التاريخ الكبير ، البخاري ، مطبعة حيدر آباد - ١٣٦١ هـ .
- ١٧ - تحرير التيسير ، لأبي عمرو الداني .
- ١٨ - تفسير القرآن العظيم : الحافظ ابن كثير ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة .
- ١٩ - تفسير القرطبي : دار الكتب ١٩٣٩ م .
- ٢٠ - تقريب النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، تحقيق ابراهيم عوض ، الطبعة الأولى ، طبع مصطفى الحلبي .
- ٢١ - تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ .
- ٢٢ - التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني - تصحيح أتو برتزل (المصورة عن طبعة استنبول ١٩٣٠) مكتبة المثنى ، بغداد .
- ٢٣ - جمهرة اللغة : ابن دريد ، طبعة دار صادر - بيروت .
- ٢٤ - الحجة في علل القراءات : أبو علي الفارسي ، تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار د . عبد الفتاح شلبي - القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٢٥ - الحجة في القراءات السبع : (المنسوب الى ابن خالويه) ، تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق - بيروت ١٩٨١ - ١٤٠١ هـ . الطبعة الرابعة .

- ٢٦ - الخصائص ، لابن جنى - تحقيق الشيخ محمد على النجار - ، طبعة الثانية ، دار الهدى - بيروت *
- ٢٧ - دروس فى علم العربية *
- ٢٨ - روضات الجنات ، للخوانسارى ، مصورة عن نسخة طهران ١٣٤٧ هـ
- ٢٩ - زاد المسير فى علم التفسير : ابن الجوزى ، المكتب الاسلامى ، الطبعة الأولى ، دمشق - سورية *
- ٣٠ - السبعة فى القراءات ، لابن مجاهد - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - القاهرة ١٩٧٢ م *
- ٣١ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحلبى ، القاهرة ١٣٥٠ هـ *
- ٣٢ - شرح الأشموني على الفية ابن مالك - مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) *
- ٣٣ - شرح شافية ابن الحاجب ، ٤ أجزاء تحقيق محمد الزفزاف مطبعة حجازى *
- ٣٤ - شرح المفصل لابن يعيش : الطباعة المنيرية بمصر *
- ٣٥ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهى ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار القاهرة ١٣٧٧ هـ *
- ٣٦ - طبقات القراء ، للجزرى *
- ٣٧ - الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، دار صادر وبيروت ، لبنان ١٩٥٧ م *
- ٣٨ - طبقات المفسرين ، للداودى - تحقيق على محمد عبد - القاهرة ١٩٧٢ م *
- ٣٩ - طبقات المفسرين ، للسيوطى ، تحقيق على محمد عمر ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م - مطبعة الحضارة - القاهرة *
- ٤٠ - طبقات النجوين واللغوين ، للزبيدى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ م *

- ٤١ - العبر وديوان المبتدأ ، والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ،
لابن خلدون - بولاق بالقاهرة ١٢٨٤ هـ .
- ٤٢ - علم الأصوات عند سيبويه وعندنا ، لشاده .
- ٤٣ ، غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى ، تحقيق برجشتراسر
وبرتل - القاهرة ١٩٣٢ م - ١٩٣٥ م .
- ٤٤ - الفهرست ، لابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ٤٥ - الكامل فى التاريخ ، لابن الأثير - القاهرة ١٢٩٠ هـ .
- ٤٦ - الكتاب ، كتاب سيبويه ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ،
طبع الهيئة العامة للكتاب .
- ٤٧ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، حاجى خليفة ، استانبول
١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م .
- ٤٨ - الكشف عن وجوه القراءات السبع ، مكى بن أبى طالب القيسى ، تحقيق
الدكتور محيى الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٤٩ - اللباب فى تهذيب الانساب ، لعز الدين بن الأثير ، القدس ،
القاهرة ١٣٥٧ هـ .
- ٥٠ - لسان العرب ، لابن منظور الافريقى - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ٥١ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلانى .
- ٥٢ - مرآة الجنان ، لليافى ، الهند ، ١٣٣٤ هـ .
- ٥٣ - مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى ، تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم ، طبع دار النهضة ببصر .
- ٥٤ - معانى القرآن ، للفراء ، تحقيق محمد على النجار - نشر الهيئة
المصرية العامة للكتاب - ١٩٥٥ - ١٩٧٢ م .
- ٥٥ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموى - تحقيق أحمد فريد رفاعى -
القاهرة ١٩٣٦ م .

- ٥٦ - معجم البلدان، لياقوت الحموى - مطبعة السعادة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م
- ٥٧ - معجم ما استعجم ، للبكرى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ٥٨ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي
- القاهرة ١٩٤٥ م .
- ٥٩ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده - تحقيق كامل
بكرى وعبد الوهاب أبو النور - القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٦٠ - المقتضب ، للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، نشر المجلس
الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٨ هـ .
- ٦١ - المنصف شرح ابن جنى لكتاب التصريف للمازنى ، الطبعة الأولى ،
تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أهين ، مطبعة الحلبي ١٣٧٣ هـ -
١٣٧٩ هـ .
- ٦٢ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ليوسف بن تفرى بردى ،
مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .
- ٦٣ - نزهة الالباء فى طبقات الأدباء ، لعبد الرحمن بن الانبارى ، تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر ١٩٦٧ م .
- ٦٤ - النشر فى القراءات العشرة ، لابن الجزرى ، أشرف على تصحيحه
ومراجعته على محمد الضباع ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٥ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ، لاسماعيل باشا
البغدادى - استانبول ١٩٥٥ م .
- ٦٦ - همع الهوامع ، للسيوطى ، بتصحيح السيد محمد بدر الدين
النعمانى ، طبع السعادة ١٣٢٧ م .
- ٦٧ - الوافى بالوفيات ، للصفدى - تحقيق هلموث ريتز وآخرين
قيسبادن ١٩٦٢ وما بعدها .
- ٦٨ - وفيات الأعيان وأبناء الزدان ، لابن خلكان - تحقيق الدكتور احسان
عباس - بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ م .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

ب

ج

د

هـ

ط

ز

ح

ص

ف

ز

ر

ش

ت

ث

ث

ث

ث

ث

ث

ث

ث

ث

ث

الحسن السيرافى

اسمه ولقبه

مولده

مراحل حياته

آراء العلماء فيه

وفاته

كتبه

أشهر شيوخه

أشهر تلاميذه

ظاهرة الادغام فى العربية

رسالة ادغام القراء

أهم مذاهب القراء التى وردت فى الكتاب

١ - ما انفرد به أبو عمرو من القراءات

٢ - ما انفرد به الكسائى من القراءات

٣ - ما انفرد به عبد الله بن كثير

٤ - ما انفرد به اليزيدى

٥ - ما انفرد به للمسيبى

ادغام للسيرافى

باب الباء

باب التاء

باب الشاء

باب الجيم

٣٢

باب الحاء

٣٤

باب الخاء

٣٩

باب الدال

٣٣

باب الذال

٣٦

باب الراء

٤٣

باب الزاي

٤٣

باب السين

٤٥

باب الصاد

٤٥

باب الضاد

٤٧

باب العين

٤٧

باب الفاء

٤٨

باب القاف

٤٩

باب الكاف

٥٠

باب اللام

٥٣

باب الميم

٥٥

باب النون

٥٨

باب الواو

٦٠

باب الهاء

٦٢

باب الياء

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٨١٩ / ١٩٨٥

مطبعة الأمانة - ٣ جزيرة بدران شبرا مصر